الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع

"ظاهرة الحذف في اللغة العربية"
"وتطبيقاتها في القرآن الكريم"

***من إعداد:**

*عبد الله بن سلوى إيمان

***إشراف:**

*الدكتور إبراهيم بلقاسم

***أعضاء اللجنة المناقشة**

الاسم واللقب	الصفة
د. إبراهيم بلقاسم	مشرفا ومقررا
د. حاج علي عبد الرحمن	رئيسا
د. مختاري أمينة	مناقشا

***السنة الجامعية:**

2019م-2020م

1440هـ-1441هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة: الآية 11

***الاهداء

** إلى من أوصاني الله بهما خيرا وإحسانا...

** أعز وأغلى الناس...

**اللذين تجرعا المر لأجلي...

*** أبي وأمي" ... أثمن البشر... وجنتي في الأرض

** سندي في الحياة اخي الوحيد "نصر الله"...

** عائلتي كبيرها وصغيرها وكل من دعا لي بالتوفيق والنجاح....

**دكتورنا...وأستاذنا الفاضل..."إبراهيم بلقاسم"...جزاه الله كل خير

**لكل من علمني حرفا...دكاترة وأستاذة...كلية الأدب العربي..."خروبة"

** إلى كل قلب عشق اللغة العربية وأهلها...

** إلى من اتخذ تدريس العربية مهنة ورسالة...

** إلى كل طلاب الأدب العربي دورة

2020*2019

***إيمان

ألف مبروك التخرج

إيمان ♥ 2020

***الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾(سورة البقرة: الآية: 125)

*أولا وقبل كل شيء الحمد الله رب العالمين الذي أفاء لي بهذا الجزاء العظيم وأتاح لي فرصة لإنجاز هذا العمل النبيل أتممته في سبيله تعالى.

*ثانيا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ لمْ يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر الله» (رواه الترمذي).

لذا أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمد لي يد العون على إتمام هذا العمل بحلته البهية هذه، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور "إبراهيم بلقاسم" الذي تشرفت بقبوله الإشراف على هذا العمل وتشجيعه إياي.

*ولا أنسى شكر فضل الأساتذة الذين تعلمت على أيديهم ونهلت من معارفهم الشيء الكثير في مختلف أطوار دراستي.

*جزيل الشكر والتقدير لأبي وأمي اللذين

علماني معنى الحب والاحترام ومكارم الأخلاق.

*جزى الله الجميع خير الجزاء.

ألف مبروك التخرج

إيمان ♥ 2020

(المقدمة)

الحمد لله خالق الدجى والصباح، ومسبب الهدى والصلاح، ومقدر الغموم والأفراح. عز فارتفع، وفرق وجمع، ووصل وقطع، وحرم وأباح. ملك وقدر، وطوى ونشر، وخلق البشر، وفَطَر الأشباح. رفع السماء، وأنزل الماء، وعلَّم آدم الأسماء، وذَرى الرياح. أعطى ومنح، وأنعم ومدح. أحمده وأستعينه وأتوكل عليه، وأسأله التوفيق لعمل يقرب إليه، وأشهد بوحدانيته عن أدلةٍ صحاح. وأن محمدا عبده المقدم، ورسوله المعظم، وحبيبه المكرم، تفديه الأرواح، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وذريته ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن القرآن الكريم معجزة بالغة تتحدى كل مخلوق في كل زمان ومكان، أيا كانت ثقافته وأدبه. فهذا الكتاب الذي أنزله المولى جل جلاله على نبيه خاتم الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليه اختصه باللغة العربية دون سائر اللغات، مما ميزها بلطائف وأسرار وفوائد ودرر لا متناهية مصدرها أنها لغة أعظم كتاب ألا وهو القرآن الكريم.

ولأنها اللغة الحاملة لكتاب الله العزيز يجب الوقوف عليها بالنظر والتمعن والتدبر لمختلف أساليبها وظواهرها. فهي كنز من كنوز المعرفة بفهم خصائصها والغوص فيها يتم فهم القرآن الكريم والغاية من أساليبه البلاغية، فتنوعت بذلك الدراسات التي كشفت عن الظواهر الكامنة في اللغة العربية وتضمنها القرآن الكريم. فمن هذه الظواهر التي تمتاز بها اللغة العربية "ظاهرة الحذف" قد حظيت هذه الظاهرة اللغوية بدراسات عديدة صنعها المنشغلون بالصرف، النحو والبلاغة وحتى علماء التفسير.

فالحذف ضرب من ضروب الإيجاز يعني بإسقاط جزء من الكلام ويدل عليه بدليل، هذا عامة أما في القرآن الكريم خاصة له طابع مختلف لا مثيل له في الحذف وتقدير المحذوف، فالمتأمل له يجد العديد من الحذف في سياقات النصوص القرآنية فهو سر من أسرار إعجازه.

على هذا الأساس وقع اختياري لعنوان بحثي الموسوم ب:

"ظاهرة الحذف في اللغة العربية وتطبيقاتها في القرآن الكريم"

فالحذف ظاهرة لغوية مشتركة بين جميع اللغات الإنسانية، لكن ما ميزها في اللغة العربية هو القرآن الكريم، لذا جاء بحثي هذا لإجابة عن بعض الإشكاليات العامة منها:

- ماذا نقصد بقولنا "ظاهرة الحذف" في اللغة العربية؟
- ما علاقة الحذف بالمفاهيم الأخرى كالإضمار، الاتساع؟
- ما هي صور الحذف في القرآن الكريم؟ وفيما تتمثل وظائفه البلاغية في النص القرآني؟ بصيغة أخرى، ما هي دلالات هذه الظاهرة في النص القرآني؟
- ما الأسرار التي يفيدها الحذف في القرآن الكريم؟

وتظهر أهمية الدراسة كونها تتعلق بالقرآن الكريم والبحث فيه لإسهام في إثراء المعرفة وبيان السر في إعجازه.

كان لي العديد من الحوافز التي دفعت بي لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

- رغبتي الشديدة منذ انتقالي لمرحلة الماستر والتفكير بمذكرة التخرج، باختيار موضوع يخدم كتاب الله تعالى وتقربا منه سبحانه بالعلم النافع عن طريق كلامه الذي به يتقرب المتقربون.
- من خلال اطلاعي على كتب النحو والبلاغة والتفسير من خلال مساري الدراسي لفت انتباهي ظاهرة الحذف كونها لم تحظى بالعديد من الدراسات على عكس الظواهر اللغوية الأخرى كالتقديم والتأخير، الزيادة والاستبدال.
- أردت أن أترك بصمتي الخاصة في هذا الموضوع من خلال طريقة العرض والتحليل رغم تعدد الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

أما عن المنهج الذي رافقني في الدراسة ونظرا لطبيعة الموضوع المبني على الجانب النظري الخاص بالتأصيل لظاهرة الحذف ودلالاتها والجانب الآخر التطبيقي الذي يكشف تطبيقات هذه الظاهرة من خلال النص القرآني فاتبعت المنهج الوصفي بأداة تحليلية لوصف ظاهرة الحذف من مفاهيم ودلالات، وتحليل مواطن الحذف في النماذج المختارة من القرآن الكريم وبيان أغراضها.

للوصول لغاية البحث وعلى حسب موضوعه وطبيعته، رسمت خطة البحث المتمثلة في:

- تمهيد حول الحذف بين اللغة العربية والقرآن الكريم.

- الفصل الأول وهو الجانب النظري للدراسة بعنوان: (مدلول ظاهرة الحذف في اللغة العربية) وتناولت من خلاله ثلاثة مباحث كل مبحث به أربعة مطالب:

الحذف قراءة في المصطلح والتأصيل له (تعريف الحذف لغة واصطلاحا، الحذف عند أهل البلاغة والنحو، الحذف عند المحدثين)، الحذف وعلاقته ببعض المفاهيم اللغوية (الحذف والإضمار، الحذف والإيجاز، الحذف والتقدير، الحذف والاتساع)، والحذف خصائصه ودلالاته (الحذف وأنواعه، أسبابه، أغراضه، وأدلته).

- الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي الإجرائي للدراسة تحت عنوان: (تطبيقات الحذف في القرآن الكريم) من خلاله:

قمت بتحليل بعض النماذج من القرآن الكريم التي وقع فيها الحذف بالاعتماد على بعض كتب المفسرين، من تفسير لآيات وتحليل مواطن الحذف فيها وأيضا أثر الأغراض العامة للحذف في إعجاز القرآن الكريم (صور الحذف في القرآن الكريم).

- تتقدمهم مقدمة وتليهم خاتمة الدراسة شاملة على أبرز النتائج التي توصلت إليها.

ولإنجاز كل ما سبق ذكره قد ساعدتني مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الدراسة، إذ يمكن تقسيمها لأربعة أقسام في مقدمتها القرآن الكريم، متمثلة في:

-القسم الأول مؤلفات الصرف والنحو والبلاغة، كالكتاب لسيبويه، الخصائص لابن الجني، وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي.

-القسم الثاني خاص بكتب التفسير والتأويل، كالتحرير والتنوير لابن العاشور، التفسير الميسر للسعدي، البحر المحيط لأبي حيان.

-القسم الثالث شمل كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه، كمعاني القرآن للفراء، إعراب القرآن للنحاس، فهارس الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه لمحمود صافي.

-القسم الرابع به الرسائل الجامعية والمقالات والمواقع الإلكترونية.

ككل باحث واجهتني بعض الصعوبات خلال مساري لإعداد البحث، ولا تكمن في قلة المصادر والمراجع بل في تشعب الموضوع وارتباطه بعلوم أخرى كالنحو والتفسير، كما أن ارتباط الدراسة بالقرآن الكريم الذي يحتاج لفهم دقيق لنصوص القرآنية تجنبا للوقوع في الخطأ في التأويل وأيضا الظروف الراهنة التي نعيشها في ظل أزمة وباء "كورونا" (فيروس كوفيد 19) من تعليق للمكتبات والجامعات والوضع النفسي المتأزم، فنسأل الله أن يرفع عنا الوباء. لكن بفضل الله تحديت هذه الصعوبات وأتممت المشوار.

ولا يفوتني في الأخير الشكر والحمد لله تعالى على توفيقه وتيسيره سبيل العلم، فله وحده المنة وله الحمد وله الشكر.

وفائق الشكر والتقدير لأساتذة لجنة المناقشة خاصة الأستاذ المشرف، إذ أنه شرف لي اطلاعهم على دراستي هذه وإبداء آرائهم لتوجيهي وتصحيح الهفوات. فلهم مني أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

هذا ما استطعت بذله لإنجاز هذه الرسالة فإن وفقت فبفضل الله عز وجل، وإن أخطئت فكان سهوا مني فقد بذلت ما بوسعي.

الطالبة: عبد الله بن سلوى إيمان

مستغانم في يوم: 2020/06/26

التمهيد

(الحذف بين اللغة العربية والقرآن الكريم)

قال جل جلاله في كتابه الحكيم:

❖ ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة يوسف: الآية 2)
❖ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ (سورة طه: الآية 113)
❖ ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (سورة فصلت: الآية 3)

إن هذه الآيات الكريمات تحملن دلالة واضحة على ربانية وعربية القرآن الكريم وسلامة لغته، فالحكمة الكاملة من نزول القرآن الكريم باللغة العربية لا يعلمها إلا الله، ولكن من المعلوم والواضح أن اللغة العربية ثرية جدا، بل هي أثرى لغة عرفت على وجه الأرض. فنزول الآية بكلمات قليلة محدودة، ومع ذلك فإنها تحمل من المعاني ما لا يتخيل حصره، وكلما نظر مفسر في الآية استخرج منها معاني معينة، وقد ينظر المفسر الواحد في الآية أكثر من مرة، فيخرج منها كل مرة بمعنى جديد مغاير للمعاني الأخرى، فلا سبيل لفهم القرآن الكريم وآياته إلا بتعلم وفهم اللغة العربية.

"وكانت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم أيضا باللغة العربية، وآتاه الله عز وجل جوامع الكلم، فكان يقول الحديث من كلمات معدودة فإذ به يحوي أحكاما لا تنتهي، وما دام الله قد اختار أن ينزل القرآن باللغة العربية، فلا بد أن ينزله إلى قوم يتحدثون العربية، بل وصلوا فيها إلى أعظم درجات الإعجاز البشري، فصار لديهم إتقان عجيب للغة. فالقرآن الكريم قد أكسب اللغة العربية بقاء وثباتا إلى قيام الساعة والحمد الله أولا وآخرا."[1]

لقد أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بلسان عربي مبين، فالتعابير القرآنية بالغة الكمال في البلاغة لأن المولى سبحانه أحكم بيانه وتحدى به أفصح العرب فعجزوا عن معارضته رغم فصاحتهم وكلامهم البليغ، إذ كون التراكيب القرآنية ذات نمط خاص وهذا ما أدركه سلفنا الصالح من العلماء وحتى علمائنا المحدثين...فنمط التركيب في القرآن الكريم متميز ومتنوع كالحذف لإيجاز البياني فقد يتم حذف مفردة أو تركيب في موطن ما أي في آية ما ويذكر في موطن آخر أية أخرى، وهذا لحكمة يمكننا معرفتها أو جهلها فالحذف لا ينسب لمضمون القرآن الكريم بل لتركيب اللغة العربية.

"عند نزول القرآن الكريم ضمن الله البلاغة في متنه، فبذأت تتشكل البلاغة العربية مع تشكل النحو آنذاك منذ زمن سيبويه (180هـ) عند تأليفه لكتابه (الكتاب) حيث أشار من خلاله إلى العديد من الأساليب البلاغية العربية منها أسلوب الحذف."[2]

"فنال الحذف اهتمام القدامى والمحدثين من العلماء العرب لأنه ورد في أغلب آيات القرآن الكريم، في هذا الصدد قال سيبويه (ت180هـ):

---

[1] ينظر: السعيد بن إبراهيم، مدلول الحذف في اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 37/36، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2014، ص332

[2] ينظر: حسين مصطفى غوانمة، بلاغة الحذف في التراكيب القرآنية، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص17

{واعلم أنهم مما يحذفون الكلم، وإن كن أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامه أن يستعمل حتى يصير ساقطا} فالحذف إذا موجود في كلام العرب ولا يمكن وجود شيء دون دافع أو دون وعي بوجوده، وكان هذا الوعي يعرف بإشارات ودلائل كما نبه إلى ذلك سيبويه بأن يكون الحذف مطلقا حيث أردنا الحذف وإنما يكون إذا علم المخاطب به أو أشير إلى وجود حذف في الكلام لديه، فيكون المتلقي عالما بالكلام المحذوف."[1]

"إذ كانت وما تزال غاية ما ترمى إليه البلاغة الأصيلة هي معرفة إعجاز القرآن الكريم وبيان سر إعجازه، لذا أقر الفكر العربي منذ القديم أن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى...وقد علمنا أن الإنسان إذ أغفل علم البلاغة، وأخل بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به، من حسن التأليف وبراعة التركيب."[2]

والحذف من الأساليب البيانية التي من خلاله يرمى الإنسان للوصول إلى إعجاز القرآن الكريم وبيان ذكره....

"فالإعجاز البياني في القرآن الكريم موضوع ذو شجون متعدد الأبواب، والحذف البلاغي في القرآن، وهو باب من أبواب المعاني له مذاقه وسحره، ومن جميل ما قاله الجرجاني (ت471هـ) في هذا الباب:

{أنه باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة، أزيد لإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن}.

ونجد كذلك الجاحظ (ت255هـ) قد جمع في حديثه بين الحذف والإيجاز من ناحية، والإطالة أو الإطناب من ناحية أخرى، مبينا أنهما من أساليب العرب الفصحاء التي جاء بها القرآن، ولكل موضعه فيقول:

{ولإطالة موضع، وليس ذلك بخطل، ولإقلال موضع وليس ذلك من عجز} ثم يقول بعد ذلك: {ورأينا الله تبارك وتعالى إذا خاطب العرب والأعراب، أخرج الكلام مخرج الإشارة والوحي والحذف، وإذا خاطب بني إسرائيل أو حكى عنهم، جعله مبسوطا، وزاد في الكلام}.

فهو من سنن العرب وخصائص العربية، فإن من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبا لتقصيرالكلام وطرح فضله والاستغناء بقليله عن كثيره، كما ذكرنا سالفا في القرآن الكريم مواضع كثيرة تدل عن الحذف وقلة الكلام لكن وفرة المعنى..."فهذه الظاهرة أي الحذف من الظواهر اللغوية التي تشترك فيها كثير من اللغات الإنسانية رغم شيوعها في لغتنا العربية بكثرة نطقا وكتابة، فلا نجد كتابا من كتب اللغة والنحو والبلاغة يخلو من الحديث

---

[1] ينظر: حسين مصطفى غوانمة، بلاغة الحذف في التراكيب القرآنية، المرجع السابق، ص18/17

[2] عمار ساسي، الإعجاز البياني في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية في الآيات المحكمات، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص1

عنها...حيث يميل الناس إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو إلى الحذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة لذلك.

كما يجب الإشارة لكون الحذف منذ القدم اعتبر مسألة لغوية تعبر عن مبدأ أساسي في الخطاب ويتمثل هذا المبدأ في الاقتصاد اللغوي الذي يلجأ إليه المتكلم، كما اعتبروه بعض من البلاغيين فنا خطابيا فيه بعد بلاغي جمالي، أما من ناحية القرآن الكريم فالحذف شمل كل المقولات (الحرف، الاسم، والفعل) وكل الحيزات في الجملة (المبتدأ، الخبر، والفعل والفاعل...) وكل الحالات الإعرابية (الرفع، النصب، والجر) ومن أغراضه في السياقات القرآنية نجد أبرزها الإعجاز والبيان وقوة التأويل والبرهان، الاستدلال والحجاج بهدف بيان قوة المعاني النصية القرآنية وتماسكها وترابطها وفق بناء محكم لفظا ومعنى."[1]

فالحذف شبيه بالسحر وأبين من البيان نفسه لذا لم يأت عبثا في القرآن الكريم بل لإسهام في إعجازه وإثبات قوته. فإيجاز الكلام واختصاره أسلوب لغوي تتمتع به اللغة العربية، وكذلك بعض اللغات الأخرى، فإذا كانت نتيجة الأمر معروف ولا شك ولا التباس فيها، وإذا كان المحذوف معلوما من سياق الجملة، فيحذف بغرض البلاغة في التعبير.أضف إلى ذلك أن الحذف يجعل المستمع أو القارئ يذهب بخياله إلى أبعد الحدود، ولا يقصُر تفكيره على جواب واحد مصرح به، بل يعمل عقله ليتقصى كل الاحتمالات الواردة.

[1] خليفة الميساوي، عمر محمد الأمين، دلالات الحذف في ترجمة معاني القرآن الكريم وأثرها في فهمه، مجلة الآداب، ع: 1، جامعة الملك سعود، الرياض، 2015، ص98/96

الفصل الأول (الدراسة النظرية)
(مدلول ظاهرة الحذف في اللغة العربية)

أولا: الحذف قراءة في المصطلح والتأصيل له

ثانيا: الحذف وعلاقته ببعض المفاهيم اللغوية

ثالثا: الحذف خصائصه ودلالاته

تعتبر ظاهرة الحذف في الكلام ظاهرة شائعة في جميع اللّغات، لاسيما اللغة العربية، والقرآن الكريم وذلك لأسباب ودواعي وأغراض يلجأ إليها المتكلم فيكون حذفه أبلغ من ذكره.

وهو على اتصال وثيق مع فنون البلاغة رغم أنه ذا طابع نحوي، حيث إن الكلام لا يكون بليغا إلا إذا كان موجزا، فالبلاغة هي التعبير عن عدة معاني بقول فصيح يزيده جمالا ورونقا، وفي هذا الشأن تناولت العديد من الكتب والدراسات التراثية القديمة والحديثة في النحو أو البلاغة من خلال علم المعاني هذه الظاهرة الخاصة بالجملة والتركيب وأحوالهما، ومنه ينبغي علينا قبل الخوض في هذه الظاهرة أن نقف عند تحديد وضبط التعريفات اللّغوية والاصطلاحية في أمهات المعاجم التراثية وكذا كتب البلاغة.

➢ أولا: الحذف قراءة في المصطلح والتأصيل له

I. تعريف الحذف:

***لغة:**

أ. -ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) في باب الحاء والذال والفاء معهما:

"الحذف: قطف الشيء من الطرف كما يُحْذَف طرف ذنب الشاة، والحَذْف: الرمي عن جانب والضرب عن جانب. وتقول: حذفني فلان بجائزة أي: وصلني."[1]

ب. -كما جاء في معجم الصحاح في اللغة لابن حماد الجوهري (ت 399هـ) الحذف بعدة معان منها:

"ح ذ ف: حَذْفُ الشيء وإسقاطه وحَذَفَهُ بالعصا رماه بها وحَذَفَ رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة، يقال: حذفت من شعري ومن ذنب الدابة، أي أخذت. الأديم وغيرِه. ويقال أيضا: ما في رحله حذافة، أي شيء من الطعام."[2]

ج. وكذلك ذكر في معجم لسان العرب لابن منظور (ت711هـ) في مادة (ح.ذ.ف) المعاني التالية:

"حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر، من ذلك. والحذافة: ما حذف من شيء فطرح، وخص اللحياني به حذافة الأديم. الأزهري: تحذيف الشعر تطريره

وتسويته، وإذا أَخذت من نواحيه ما تسويه به فقد حذفته. وقال امرؤ القيس:

لها جَبْهةٌ كسَراةِ المِجَنّ.....حَذَّفَه الصّانِعُ الـمُقْتَدِرْ

---

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج3، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط1، 1988، ص201

(2) الجوهري، الصحاح، تح: إميل يعقوب، ومحمد نبيل طريفي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999، ص38

وهذا البيت أَنشده الجوهري على قوله حذفه تحذيفا أي هيأه وصنعه، قال: وقال الشاعر يصف فرسا، وقال النضر: التحذيف في الطرة أن تجعل سكينية كما تفعل النصارى. وأذن حذفاء: كأنها حذفت أي قطعت. والحذفة القطعة من الثوب، وقد احتذفه وحذف رأسه.

والحذف: الرمي عن جانِبٍ والضرب عن جانب، تقول: حذف يحذف حذفا. وحذفه حذفا: ضربه عن جانب أَو رماه عنه."[1]

مما سبق ذكره ومن خلال ضبط التعريف اللغوي للحذف في معجم العين، معجم الصحاح في اللغة، ومعجم لسان العرب نجد معناه المعجمي يدور حول ثلاثة معان أساسية وهي:

- القطف.
- الاسقاط.
- القطع.

نستنتج أن الحذف هو أن تأخذ شيئا من شيء إما عن طريق قطفه، إسقاطه، أو قطعه، لذا الحذف في اللغة العربية هو التخلص من الكلام والذي يكون ثقيلا على اللسان أو يشوه المعنى سواء كان ذلك الحذف حركة، حرف، لفظة، أو تركيب.

***اصطلاحا:**

بعد أن عرفنا الحذف في المعاجم اللغوية العربية، ننتقل الآن إلى ذكر التعاريف الاصطلاحية للحذف وهي:

- ✓ "الحذف في اصطلاح النحاة وأهل المعاني والبيان يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود ما دل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية. والمعروف أن اللغة العربية تميل إلى الإيجاز واختصار الكلام، ومما يوضح ذلك ما جاء عن أبي عمرو بن علاء حين سئل: أكانت العرب تطيل؟ فقال نعم لتبلغ، قيل: أفكانت توجز؟ قال: نعم ليحفظ عنها. فالعرب إلى الإيجاز أميل وعن الإكثار أبعد."[2]
- ✓ "الحذف إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها، أو هو حذف بعض لفظه لدلالة الباقي عليه، في هذا الصدد يقول ابن الجني (ت392هـ):

{قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا دليل عليه}

وما يمكن قوله إن الكلام العادي بواسطة الحذف يتحول إلى كلام عال في البلاغة والجمال والإبداع."[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، محمد الشّاذلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1994، مادة (ح.ذ.ف)، م9، ص40

[2] ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999، ص224

[3] ينظر: حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص16

✓ "إسقاط وطرح جزء من الكلام أو الاستغناء عنه؛ لدليل دل عليه، أو للعِلم به وكونه معروفا"[1].

إذا فالحذف ضرب من البيان وصنعة البلاغة، حيث إن المحذوف يضفي على النص فصاحة وبيانا لأن كثيرا من الكلمات مستقبحة الظهور ويتحقق من حذفها حسن ورونق تستلذه النفس وتستعذبه الآذان.

أما من الناحية الاصطلاحية فالحذف لا يخرج عن هذه المعان الثلاث بل تدور في فلك واحد، فهو حذف مفردة أو تركيب بغرض الايجاز وهو ميزة العرب قديما فلا يتضرر المعنى بل يصبح أكثر بلاغة وفصاحة.

II. الحذف عند أهل البلاغة:

"لقد درس علماء البلاغة ظاهرة الحذف من خلال باب الإيجاز، وبما أن الإيجاز يقوم على تقليل الكلام، فهو نوع من البناء يعتمد قلة اللفظ وكثرة المعنى، وتقليل المعنى إما بحذف بعض أجزاء الكلام، أو باختيار ألفاظ تكون دلالتها على المعنى المقصود أعم وأشمل من غيرها، وبذلك أجمع أهل البلاغة على أن الإيجاز بوجه عام ينقسم إلى قسمين:

-الأول: إيجاز القصر: وهو تقليل الألفاظ وتكثير المعاني.

-الثاني: إيجاز الحذف: وهو الذي من خلاله اتخذ البلاغيون ظاهرة الحذف بالشرح والتفصيل."[2]

✓ وعلى رأس علماء البلاغة نجد إمام البلاغة عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) يقول عن هذا الباب:

"{هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر؛ فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون بيانا إذا لَم تبن}

ويَقصد الجرجاني بهذا القول أنَّ باب الحذف باب دقيق لطيف، يكسب الكلام قوة ومتانة، يكون أشبه ما يكون بالسحر الذي يبهر النفوس، ويذهب بالفكر مذاهب عجيبة لطيفة، والسر في ذلك أن ترك الإفصاح أبلغ من الإفصاح نفسه، وأن التلميح أبلغ من التصريح، بل إنك تجد في بعض الأحايين السكوت أبلغ جوابا، وأحسن بيانا."[3]

فالحذف عنده من الأساليب التعبيرية البليغة التي تثري المعنى وتقويه، وتعطيه طابع البيان والجمال والبلاغة. فقد يكون الحذف في التركيب أتم للمعنى من ذكره.

✓ والحذف عند أهل البلاغة قسمان:

---

(1) ينظر: حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، المرجع السابق، ص17

(2) ينظر: زهراء ميدي حمادي الجنابي، الأثر الدلالي لحذف الفعل في القرآن الكريم، قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2009، ص20

(3) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، القاهرة، ط1، 2004، ص131

-"قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب، كقولهم: "أهلا وسهلا"، فإن نصبها يدل على ناصب محذوف يقدر بنحو: "جئت أهلا، ونزلت مكانا سهلا"، ويعنى به علماء اللغة الذين يدرسون العلاقات التركيبية بين الكلمات، ويقدرون المحذوفات حسب ما يقضيه الإعراب، ويحتمه موقع الكلمة من الإعراب.

- وقسم آخر لا يظهر فيه المحذوف بالإعراب، وإنما تعلم مكانه إذا أنت تصفحت المعنى وجدته لا يتم إلا بمراعاته، نحو: "يعطي ويمنع"، أي: يعطي ما يشاء، ويمنع ما يشاء، ولكن لا سبيل إلى إظهار ذلك المحذوف، ولو أنت أظهرته، لزالت البهجة، وضاع ذلك الرونق، وهذا هو القسم الذي تعنى به البلاغة، ويَظهر فيه دقائق البيان، ومكنون التعبير، وروائع الأسلوب."[1]

III. الحذف عند أهل النحو:

لقد اهتم النحاة قديما بظاهرة الحذف وأحصوا مواضعه، وأعطوا الأوجه الممكنة فيه، وفسروا بعض العلل الكامنة وراءه، وتحدثوا عنه في مباحث كثيرة، وعبروا عنه بمصطلحات كثيرة، مثل: الاستتار والإضمار.

- ✓ "أشار سيبويه (ت180هـ) للحذف في كتابه النحوي وهو "الكتاب" إذ وضعه تحت باب أسماه "باب ما يكون في اللفظ من الأعراض أعلم أنهم مما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك" وإذا نظرنا في كتاب سيبويه وجدناه ينص في مواضع كثيرة على ضرورة الحذف لأسباب أدخلها البلاغيون فيما بعد في فن البلاغة كالتخفيف، والإيجاز، والاختصار. إذ يقول: {اعلم أ نهم مما يحذفون الكلم. وكان أصله في الكلام غير ذلك. ويحذفون ويعوضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطا، فمما حذف وأصله في الكلام غير ذلك " لم يك " و " لا أدر " وأشباه ذلك."[2]

وهنا يشير إلى أن الحذف عرض يعرض في الكلام، وأنّ الأصل عدم الحذف.

- ✓ "أما ابن الجني (ت392هـ) فقد تحدث عن الحذف بشكل مستقل في باب أسماه "باب الشجاعة العربية" وسبب هذه التسمية قد يعود لأمرين:

- أولهما: أن الحذف هو إسقاط بعض أجزاء الكلام، وذلك ستوجب التشجيع على الكلام وطلب المزيد.

- ثانيهما: أن أسلوب الحذف أسلوب رفيع يقع في كلام الفصحاء لا يستطيع سواهم من العامة الإتيان به، ويعرفه بقوله: {الحذف إنما الغرض به التخفيف}."[3]

---

(1) ينظر: السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، ط1، 1999، ص 103.

(2) ينظر: سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطباعة، بيروت، ص5

(3) ينظر: ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ط 3، 1986، ج2، ص287

يتبين من خلال ما قاله ابن جني أن الحذف هو التخفيف سواء على صعيد الجملة أو الكلمة أو الحرف أو الحركة ليعطي اللّغة جمالا وبلاغة، وقد ظهر ذلك في أساليب وتراكيب القرآن الكريم من خلال الحذف المشتمل عليه.

IV. الحذف عند المحدثين:

أما عند المحدثين، فعرف بكونه:

- ✓ "انحراف عن المستوى التعبيري العادي وأنه يستمد أهميته من حيث لا يورد المنتظر من الألفاظ ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظه وتجعله يفكر فيها، أي أنه علاقة تتم داخل النص}

فالحذف ظاهرة تتحول بمقتضاها الجملة من جملة الأصل إل جملة تحويلية لأن الأصل في الكلام لا يحذف شيء إلا ودل عليه بدليل."[1]

- ✓ "أشار دافيد كريستال (David Crystal) في معجمه إلى أنّ مصطلح (Ellipsis) يعني: "حذف جزء من الجملة الثانية" ويدل عليه في الجملة الأولى بدليل نحو قولنا:

-أين ذهب زيد؟

-إلى الجامعة.

هنا يقع الحذف في الجملة الثانية وتقدير الكلام هو: (شاهدته ذاهب إلى الجامعة).

- ✓ أما الباحثة رقية حسن فقد ذهبت لكون الحذف "هو علاقة تتم داخل النص ففي معظم الأمثلة يتواجد العنصر المفترض في النص السابق، وينشأ عن الحذف حدوث فراغ بنيوي في الجملة السابقة أو النص السابق. والمعنى المقصود هو التالي بحكم طبيعة الحذف، والحذف على مستوى جملة واحدة لا يحقق التماسك؛ بل على مستوى أكثر من جملة."[2]

مما ذكرناه آنفا يعني أن الحذف علاقة اتساقية ترد في النص على المستويين النحوي والدلالي، والمتلقي يهتدي إلى معرفة العناصر غير الظاهرة أي المحذوفة ويقوم بتقديرها اعتمادا على مجموعة من القرائن السياقية في التركيب.

---

[1] ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، ط2، 2010، ص106

[2] ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991، ص21

ثانيا: الحذف وعلاقته ببعض المفاهيم اللغوية

I. الحذف والإضمار:

كما سبق الذكر وعرفنا الحذف من الناحية اللغوية والاصطلاحية بأنه إسقاط جزء من الكلام دون الإخلال بالمعنى، "فإن الإضمار من الضمير وهو الشيء الذي تضمره في قلبك، وأضمرت الشيء، أخفيته، فالإضمار هو الإخفاء.

- ✓ وقد اختلف النحاة في استعمال المصطلحين فمنهم من اخلط بينهما على مترادفين ومنهم من فرق، فنجد مثلا الجرجاني (ت471هـ) يقول: "كما يضمرون المبتدأ فيرفعون، فقد يضمرون الفعل فينصبون".

والزركشي (ت794هـ) قد قال: "أن شرط الحذف أن يكون فيه مقدر، والفرق بينه وبين الإضمار أن شرط المضمر بقاء الأثر، وأثر المقدر في اللفظ".[1]

- ✓ "وهناك من أخلط بينهما وجعلهما مترادفان ومن أمثلة ذلك تعبير سيبويه (ت180هـ) عن المحذوف بالمضمر: "هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبني عليه مضمرا وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار أية لك على معرفة الشخص فقلت: عبد الله وربى، كأنك قلت ذاك عبد الله، أو عبد الله، أو مع صوتا فعرفت صاحب الصوت، فصار أية لك معرفته فقلت: زيد وربي..."

الواضح أن النحويين كما تبين لنا يستخدمون كلا منهما في موضع آخر ولا ترد التفرقة في استعمالهما ألا في باب الفاعل حيث يسمونه إضمارا لا حذفا."[2]

وفي الختام إن الحذف هو القطع من الشيء مع عدم اللبس ووجود دليل يدل على المحذوف، في حين أن الإضمار بعيد عن مفهوم الحذف بل هو الإخفاء مع وجوب نقاء الأثر.

II. الحذف والايجاز:

نفس الشيء بالنسبة لمفهوم الحذف والايجاز، هناك من علماء البلاغة والنحو من فرق بينهما وآخرون جمعوا بينهما وقسم آخر اعتبروا الحذف نوع من أنواع الحجاز.

- ✓ "فالإيجاز هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل، وهو نوع من البلاغة فقد قيل "البلاغة الإيجاز" لأنها تدل على فصاحة المتكلم وتثير العقل وتحرك الذهن."[3]
- ✓ "قال الزركشي (ت794هـ): "أن يشترط الحذف أن يكون فيه مقدر...بخلاف الإيجاز الذي هو عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني الجملة بنفسه".

---

[1] ينظر: انعام عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، ج 1، 1996، ص178

[2] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1998، ص19

[3] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، في الايجاز والاطناب والمساواة، مجلة هنداوي، ع:9، hindawi.org/books.com

- ✓ وأما أنواع الإيجاز فهي نوعان، قصر وحذف فالنوع الثاني يتضمن الحذف، وهي دون الاطالة:

-إيجاز القصر ويُسمى إيجاز البلاغة يكون بتضمين المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة من غير حذف، بمعنى قصر العبارة من غير أن يحذف منها نحو: الجنة تحت أقدام الأمهات، فالمعنى هنا وفير واللفظ قليل.

-إيجاز الحذف يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم، عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية، أي التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة وذلك باللجوء إلى حذف جزء من أجزاء التركيب مع عدم الإخلال بالمعنى."[1]

ويتضح من خلال هذا أن كل من الحذف والايجاز أسلوب من أساليب البلاغة، إلا إن الفرق بينهما أن يشرط الحذف وجود دليل، في حين أن الإيجاز هو عبارة عن اللفظ القليل من غير حذف الجامع لمعنى وفير مع الإيضاح ليسهل فهمه.

III. الحذف والتقدير:

"للتقدير معان عديدة في المعاجم العربية منها: قدر يقدر تقديراً فهو مقدر، أي حَسِبَ يحْسِبُ حِسابا. وتقدير الشيء أي القياس عليه... ومعان أخرى منها الاحترام، العظمة، والهيبة، والجلالة، والبركة.

والتقدير في علم النحو شبيه بتلك المعاني، كلها أو بعضها. فهو مسألة فيها حساب وقياس وكشف أو استكشاف. وبعبارة أدق فهو ينطوي على التفسير والتأويل وإعادة الصياغة من أجل الوصول إلى المعنى الحقيقي للكلام، بالغوص في باطنه بعيدا عن ظاهره. وعليه فالتقدير معناه: تفسير الظاهرة أو الحالة، أو المسألة اللغوية، وتأويلها على حال تناسب المعنى وبشيء يدل عليها."[2]

"لذا فالحذف والتقدير بينهما نقاط التقاء كما أن بينهما مواضع خلاف.

- ✓ استخدم النحاة الحذف والتقدير في موضع واحد، ونجد في كلام النحاة عبارات تجمع المصطلحين نحو: محذوف تقديره كذا وكذا والذي يظهر أن التقدير ليس مقابلا للحذف، بل هو مرحلة تالية له، ففي البدء يكون الحذف ثم يقدر هذا المحذوف، ومن ثم عبر بعضهم بالحذف والبعض الآخر بالمرحلة التالية له وهي التقدير.
- ✓ الحذف والتقدير كلاهما أسلوب من أساليب التأويل النحوي للنصوص اللغوية المخالفة للقواعد النحوية، يتفقان في بعض مواضع الحذف إذ يتحتم فيها تقدير المحذوف دون أن يكتفى بإعادة سبك النص الموجود أو افتراض إعادة صياغة المفردات.

---

[1] ينظر: طاهر سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2000، ص126

[2] ينظر: نظرية التقدير عند النحاة العرب والمسلمين وأثرها في نحاة الغرب المعاصرين تشومسكي مجدد النحو العربي، مجلة شبكة صوت العربية، ع: 20، الأربعاء 2014/09/24، 20:57

من الممكن النظر للحذف والتقدير لا كمصطلحين يختلف مضمونهما، بل كظاهرة واضحة بينهما تلازم لكون الحذف ليس إلا تقدير ما لا وجود له في اللفظ."[1]

إن الحذف والتقدير كلاهما يكمل الآخر فالحذف بليه تقدير للمحذوف لمعرفة الأسرار البلاغية في التراكيب ولفهم المعنى، والنحاة قد نظروا للمصطلحين على حسب المضمون.

IV. الحذف والإتساع:

"عقد ابن السراج (ت316هـ) بابا في الأصول محاولا توضيح هذين المصطلحين عن طريق التفرقة بينهما، إذ قال:

"الاتساع ضرب من الحذف إلا أن الفرق بينهما أنك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه بإعرابه، وفي الحذف تحذف العامل فيه وتدع ما عمل فيه على حاله في الإعراب، والاتساع العامل فيه بحاله وإنما تقيم فيه المضاف إليه مقام المضاف أو الظرف مقام الاسم، فالأول نحو:

-فاسأل القرية والمعنى أهل القرية...

-صيد عليه يومان والمعنى صيد عليه الوحش في يومين.

وهو في نصه هذا يجعل الحذف خاصا بحالة بحذف العامل وإبقاء المعمول على حاله. والاتساع مختلف عن الحذف حيث يتغير الباقي بعد المحذوف ليتناسب حكمه الاعرابي مع وضعه الجديد، وهو ما يتسق مع أمثلته التي ذكرها ومواضعه التي فصلها في ثلاث نقاط:

في المصادر، بين المضاف والمضاف إليه وفي عدد من المفاعيل من بينها المفعول له والمفعول معه."[2]

ولكن من الممكن أن نستغني عن هذا المفهوم ونحافظ على فكرة (الاتساع ضرب من الحذف).

---

[1] ينظر: علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007، ص208

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص201-202

➢ ثالثا: الحذف خصائصه ودلالاته

I. الحذف وأنواعه:

من خلال استطلاعاتي في الكتب عن ظاهرة الحذف وأنواعه، وجدتها كثيرة ومتنوعة بحسب تصنيفاتها لكن هي متعلقة بأقسام الكلم الثلاث من: (اسم وفعل وحرف) وبالجملة بمختلف أنواعها. وهذا ما سنشرحه في الأسطر الآتية:

1. حذف الاسم:

"وهو من أكثر المحذوفات وقوعا يكثر في القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر والنثر، وأغلب تلك المحذوفات لها غاية بلاغية بعضها يظهر في التأمل وتحكيم الذوق وبعضها يتبين من خلال دراسة السياق الذي وردت فيه. ويأتي على صور عديد وهي: المسند، المسند إليه، والتوابع (المضاف، المضاف إليه، الحال، الصفة...)."[1]

أ. حذف المسند إليه:

"المسند إليه أحد ركني الجملة بل هو الركن الأعظم، يسمى المحكوم عليه أو الخبر عنه والنسبة التي بين المسند إليه تسمى الإسناد. والمسند إليه هو المبتدأ الذي له خبر، والفاعل، ونائبه.

وقد حدد علماء البلاغة والنحو مواطن حذفه وهي تقوم على ركيزتين:

-الأولى وهي وجود ما يدل على المحذوف من قرائن ومرجعه إلى علم النحو.

-الثانية متعلقة بوجود السياق الذي تم فيه ذكر الحذف ومرده إلى البلاغة."[2]

*ولحذف **المسند إليه إذا كان (مبتدأ)** عدة دواعي منها ما تكون جوازا وأخرى وجوبا وهي:

"يحذف جوازا في المواضع الآتية:

✓ في جواب الاستفهام، نحو قوله عز وجل:

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (5) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴾ (سورة الهمزة: الآية: 5-6)

أي: الحطمة نار الله الموقدة، فحذف المبتدأ، (نار الله الموقدة) خبر لمبتدأ محذوف.

-وكقولنا: متى السفر؟ فتكون الإجابة: غدا، أي: السفر غدا.

---

[1] ينظر: حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص89

[2] ينظر: عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 2000، ص122

✓ بعد القول، قال الله تعالى:

﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (سورة الفرقان: الآية: 5)

أي: وقالوا هو أساطير الأولين، حذف المبتدأ ف(أساطير) خبر لمبتدأ محذوف.

✓ بعد الفاء المقترنة بالجملة الاسمية الواقعة جوابا للشرط، كقوله تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (سورة فصلت: الآية: 46) أي: فعمله لنفسه، فالإساءة عليه، (لنفسه) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (عمله)

-كقولنا أيضا: من نجح في عمله فله، أي: فنجاحه له."[1]

ويحذف جوابا في المواضع الآتية:

✓ "النعت المقطوع إلى الرفع، لإفادة المدح، كقولنا: (مررت بزيد الكريم، أي: هو الكريم) أو الذم، نحو قولنا: (بئس الخلق الخيانة، أي: المذمومة الخيانة). وفي الترحم من قولنا: (مررت بعلي المسكين، أي هو المسكين).
✓ إذا كان الخبر صريحًا في جواب القسم، ومن ذلك قولنا: (في ذمتي لأقولن الصدق، أي: في ذمتي عهد).
✓ أن يكون مبتدأ لاسم المرفوع بعد لاسيما، مثل: (أحب الفاكهة لاسيما الخوخ، أي: لاسيما هو الخوخ).
✓ إذا كان الخبر مصدرا ناب عن فعله، نحو: (صبر جميل وسمع وطاعة، أي: صبري صبر جميل وأمري سمع وطاعة)."[2]

*ويحذف **المسند إليه إذا كان (فاعلا)** لعدة دواعي منها:

والدواعي أو الأغراض التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة جدا، ولكنها على كثرتها لا تخلو من أن سببها إما أن يكون شيئا لفظيا أو معنويا.

"من الدواعي اللفظية نذكر:

✓ القصد إلى الإيجاز في العبارة، نحو قولنا: (ما طابت سريرته حمدت سيرته).
✓ المحافظة على الوزن في الكلام المنظوم كما في قول الأعشى ميمون بن قيس:

علقتها عرضا وعلقت رجلا.....غيري وعلق أخرى غيرها الرجل

(التعليق=المحبة، عرضا=من غير قصد)

---

[1] ينظر: عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، حذف المبتدأ والخبر جوازا ووجوبا، مجلة الألوكة، الأدبية واللغوية، ع:6، 2015/12/07

[2] ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص285

فالأعشى هنا في هذا البيت، قد بنى الفعل (علق) ثلاث مرات للمجهول، لأنه لو ذكر الفاعل في كل مرة منها أو في بعضها لما استقام وزن البيت."[1]

"ويحذف الفاعل لدواعي معنوية منها كالآتي:

- ✓ كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره له، نحو قوله تعالى:

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾ (سورة النساء: الآية: 28)

أي خلق الله الإنسان ضعيفا.

- ✓ كون الفاعل مجهولا للمتكلم فلا يستطيع تعيينه للمخاطب، وليس في ذكره بوصف مفهوم من الفعل فائدة، وذلك كقولنا: (سرقت أغراضي، لكون ذات السارق مجهولة).
- ✓ رغبة المتكلم في الإبهام على السامع، كقولنا: (تصدق بألف دينار).
- ✓ رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل بصون لسانه عن أن يجري بذكره، كمن يقول في وصف شخص يرضى الهوان والذل: (يهان ويذل فلا يغضب).
- ✓ خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه، كمن يقول: (قتل فلان، فلا يذكر القاتل خوفا منه أو خوفا عليه)."[2]

ب. حذف المسند:

"يسمى المحكوم به أو المخبر به، والمسند قد يكون له متعلقات أو ما في معنا ذلك مثل: المصدر، واسم الفاعل، الصفة المشبهة، اسم التفضيل والظرف. وهو ما تضمن حكما مسندا إلى اسم تقدم عليه أو تأخر عنه، ويكون واجب الذكر إلا إذا دل عليه دليل.

*يحذف **المسند إذا كان (خبر)** لعدة أغراض منها:

- ✓ إذا جاءت جملته بعد إذا الفجائية وكان دالا على معنى عام مفهوم من الكلام، نحو: (خرجت من البيت فإذا المطر، أي: المطر منهمر).
- ✓ إذا كان جوابا على استفهام دال على خبر، كقولنا: (من دلك على مراجعك مذكرتك؟ فأجيب: أستاذي المشرف).
- ✓ إذا كانت جملته معطوفة على جملة اسمية أو معطوفا عليها جملة اسمية والمبتدآن مشتركان في الحكم، نحو قوله تعالى:

﴿ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ (سورة الرعد: الآية 35)

أي وظلها دائم."[3]

---

(1) ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، المرجع السابق، ص286

(2) عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 2000، ص127

(3) ينظر: عبد العزيز عتيق، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط4، 2000، ص19

ج. حذف التوابع (القيود):

"التوابع أو القيود وهي المكملات أو الفضلات المتعلقة بالإسناد وهي كثيرة، فكل ما سوى المسند والمسند إليه فهو قيد من القيود كالمفعول به، الحال، المضاف والمضاف إليه...من هذه التوابع نذكر:

***حذف المفعول به** لكونه يكون اسما أو تركيبا وقع عليه الفعل فقد يحذف لدواع وأغراض بلاغية، شأنه في ذلك شأن المسند إليه والمسند. ومن أهم هذه الدواعي:

- ✓ الاختصار أو الإيجاز، نحو قوله تعالى:

﴿ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ (سورة الأعراف: الآية: 143)

أي: أرني ذاتك.

- ✓ تحقيق البيان بعد الإبهام، وذلك لتقرير المعنى في النفس، ويكثر ذلك في فعل المشيئة أو الإرادة أو نحوهما إذا وقع فعل شرط فإن الجواب يدل عليه ويبينه، نحو قوله تعالى:

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (سورة البقرة: الآية: 253)

(ولو شاء) علم السامع أن هناك شيئا تعلقت المشيئة الإلهية به لكنه خفي مبهم، فلما جيء بجواب الشرط صار بينا واضحا يقع في النفس.

- ✓ ويكثر حذف المفعول به أيضا في الفواصل نحو قوله تعالى:

﴿ وَالضُّحَىٰ (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (3) ﴾ (سورة الضحى: الآية: 3/2/1)

للمحافظة على وحدة الحرف الأخير من الفواصل، كما هو الحال في النثر المسجوع منزلة حرف الروي في الكلام المنظوم.

- ✓ يحذف المفعول به في جملتين متعاطفتين، مثل قوله تعالى:

﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة البقرة: الآية: 245)"[1]

***حذف المضاف** وهو كل اسم أضيف إلى اسم آخر، فإن الأول يجر الثاني، ويسمى الجار مضافا، والمجرور مضافا إليه "ويحذف كثيرا في التراكيب بدلالة القرائن عليه، ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب بإعرابه. نحو قوله تعالى:

﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ (سورة يوسف: الآية: 82)

---

[1] ينظر: عبد العزيز عتيق، علم المعاني، المرجع السابق، ص21-22

أي: واسأل أهل القرية، إذ القرية لا تسأل وإنما يسأل أهلها، حيث أن المضاف إليه قام مقام المضاف."[1]

***حذف المضاف إليه** "قد يحذف ويبقى المضاف كما لو كان المضاف إليه مذكورا وأكثر ما يكون ذلك إذا استغنى المضاف إليه المذكور عن المحذوف، ويكون نادرا. نحو قوله تعالى:

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (سورة الأعراف: الآية: 142) أي: أتممناها بعشر ليال."[2]

***حذف الحال** وهو وصف منصوب أو في محل نصب، يذكر فضلة في الجملة الفعلية لبيان هيئة صاحبه وقت حدوث الفعل، ودائما ما يكون اسماً منكرا ودائما ما يأتي بمثابة جواب لجملة استفهامية أداة الاستفهام فيها (كيف)، "ويجوز حذفه إذا دل عليه دليل، نحو قوله تعالى:

﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (سورة الرعد: الآية: 24/23)

أي: قائلين سلام عليكم فالحال: قائلين، وقد حذفت لدلالة الدليل عليها لأن السلام يكون قولا."[3]

***حذف التمييز** هو اسم نكرة يذكر تفسيرا للمبهم من ذات او نسبة، يزيل الإبهام عن المميز، فهو فضلة لأنه ليس من أصل الجملة، بمعنى أنه يمكن حذفه فلا يؤثر على المعنى لكنه يزيل الابهام "لكون تحتاج الألفاظ المبهمة من الأعداد ووحدات الكيل، الوزن والمساحة...إلى تمييز يفسر إبهامها، ويذكر التميز عادة بعد الاسم المبهم، وقد يحذف إذا علمت قرينة من القرائن مميز هذه المبهمات، نحو:

-(بلغ فلان من العمر ستين أي: ستين عاما أو سنة، وهو التمييز الذي حذف).

-قوله جل جلاله:

﴿ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) ﴾ (سورة المدثر: الآية: 30/29)

أي: تسعة عشر ملكا أو خزنا."[4]

2. حذف الفعل:

"بعض مواضع حذف الفعل يصفها النحاة بالوجوب، فذكر الفعل المحذوف فيها يجعل الجملة غير صحيحة نحويا. وفي مواضع أخرى يكون الحذف جائزا فإن ذكر الفعل المحذوف أو لا،

---

(1) ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، الأردن، ط1، ج3، 2000، ص42
(2) ينظر: علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007، ص261
(3) ينظر: فهد زايد خليل، الإعجاز القرآني في علم المعاني، دار يافا العلمية، ط1، 2007، ص177
(4) ينظر: المرجع نفسه، ص179

لا يؤثر على السلامة النحوية للجملة. وحذف الفعل يتناول الأساليب والتراكيب وهذا ما سنتناوله في الأسطر الآتية:

*الحذف **في الأساليب** يشمل:

- ✓ النداء نحو قولنا: (يا عبد الله: أي: أنادي أو أدعي عبد الله).
- ✓ الإغراء وفيه يرد الاسم منصوبا دون عامل ظاهر ولهذا النصب دلالة على فعل محذوف تقديره (الزم)، لأن الأسلوب يقصد منه تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه. نحو: (البيت البيت وقت الحجر المنزلي، أي: الزم البيت...).
- ✓ المدح أو الذم وهو أسلوب يرد فيه الاسم منصوبا بفعل بمحذوف يقدر (أمدح أو أذم)، نحو: (الحمد لله أهل الحمد أي: الحمد لله أمدح أهل الحمد).
- ✓ القسم وهو أسلوب يكثر فيه الحذف لكثرة الاستعمال وطول الكلام، وهو جائز إذا كان حرف القسم الباء، نحو: (بالله لأفعلن أي: أقسم أو أحلف لأفعلن).

أما غير الباء من أحرف القسم كالواو وهي أكثر الحروف استعمالا أو التاء، فإن فعل القسم يجب أن يحذف لكون إظهاره يجعل الجملة غير صحيحة من الناحية النحوية."[1]

*الحذف **في التراكيب** ومنها:

- ✓ "الاشتغال هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو في سببيه، نحو: (زيدا ضربته، وزيدا ضربت غلامه، وزيدا مررت به) واتفق الجمهور على أن ناصب (زيدا) ونحوه في هذه التراكيب فعل محذوف وجوبا فسر بالفعل المذكور.
- ✓ حذف كان مع التعويض عنها بما الزائدة، وذلك نحو: (أما أنت ذا نفر أي: لأن كنت ذا نفر، فحذفت (كان) وأبقي الاسم والخبر والحذف واجب حيث عوض عن (كان) ب (ما).
- ✓ في جملة الصلة إذا وقعت صلة الموصول شبه جملة ظرفا أو جارا أو مجرورا، قدر النحاة تعلقها بفعل محذوف وجوبا تقديره (استقر)، أما إذا وقع خبر المبتدأ شبه جملة فيجوز تقدير العامل فعلا هو (استقر) وهو مذهب سبويه والجمهور أو اسما هو (مستقر)."[2]

*ويرد **حذف الفعل جائزا** لا واجبا في بعض المواضع، نذكر منها:

- ✓ "في جواب الاستفهام، مثل قولنا: (متى تسافر؟ فيجيب: أسافر غدا، أو يكتفي بقول: غدا لأن الفعل سبق ذكره في السؤال).
- ✓ في فعل القول حيث يحذف الفعل ويقدر (بقال أو يقول أو يقولون) لاختصار ولوضوح الدلالة ولكثرته، وأمثلته كثيرة في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى:

---

[1] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1998، ص253-256

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص257-259

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (سورة البقرة: الآية: 127)

أي: يقولان ربنا تقبل منا.

- ✓ حذف كان مع اسمها وإبقاء الخبر وهو حذف مطرد مقيس بعد (إن) و(لو) الشرطيتين، نحو قول الشاعر:

لا يأمن الدهر ذو بغى ولو كان ملكا

أي: ولو كان ذو البغى ملكا.

3. حذف الحروف:

"يرى ابن الجني أن حذف الحروف {ليس بالقياس وذلك أن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصرا لها هي أيضا واختصار المختصر إجحاف به}.

ويذكر موضع آخر: {...ومع ذلك فقد حذفت تارة وزيدت تارة أخرى}."[1]

يتضح من خلال هذا أن ابن الجني لا يجيز حذف الحروف لكونها في الأصل مختصرة لكن قد تحذف في مواضع عديدة لأغراض بلاغية كالتخفيف عن مخارج الحروف أو من أجل القافية في الشعر...

"لكن القرآن الكريم غني بالأمثلة التي جاء فيها حذف حروف الأبنية وحروف المعاني لغرض مناسبة الفاصلة، أو لغرض جمالي أو دلالي. فمن روائع كتاب الله المعجز أنه يحذف حرف من ألفاظه في موضع ويذكره في موضع آخر وهذا الحذف ليسا عشوائيا ولا اعتباطيا، بل لحكمة من الله تعالى."[2]

إذا سنحاول عرض حذف حروف المباني وحروف المعاني مع التمثيل لكل منها ليتضح المفهوم أكثر.

أ. حذف حروف المباني:

هي الحروف الهجائية التي يبنى بها الكلام، مثل كلمة (قمر) تتكون من حرف القاف ثم الميم ثم الراء التي بدورها تبني الكلمة، وأي كلمة لابد لها من حروف تبنى منها. "نحو قوله تعالى:

﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ (سورة الكهف: الآية: 97)

"فما (اسطاعوا) أي يأجوج ومأجوج (أن يظهروه) أي يصلوا عليه لبعده وارتفاعه واملاسه، ولا أن ينقبوه لصلابته وثخانته، فلا سبيل إلى مجاوزته إلى غيرهم من الأمم إلا بأحد هذين

---

(1) ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، المرجع السابق، ص260-265

(2) ينظر: فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007، ص75

إما ارتقاء أو نقب وقد سلب قدرتهم على ذلك. قرأ الجمهور (فما اسطاعوا) بحذف التاء تخفيفا لقربها من الطاء، وقرأ الأعشى الأعشى عن أبي بكر (فما اصطاعوا) بالإبدال من السين صادا لأجل الطاء."[1]

ب. حذف حروف المعاني:

تعددت دواعي حذف حروف المعاني (حروف الجر، حروف العطف، حروف النصب والجزم...) سنذكر منها:

- ✓ "حذف حرف الجر قبل (أن وأنَ) المصدريتين، نحو قولنا: (لامحالة أنك ذاهب، ولابد أنك ذاهب أي: لا محالة من أنك ذاهب ولابد من أنك ذاهب، حيث حذف حرف الجر من).
- ✓ حذف حروف العطف، كحذف حرف الواو في قوله تعالى:

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة البقرة: الآية: 180)

قد فسرها بعض المفسرون بأن تقدير الكلام (وكتب عليكم) إذ حذف حرف العطف الواو.

- ✓ حذف (لام النفي) نحو قوله تعالى:

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ (سورة يوسف: الآية: 85)

أي: لا تفتأ تذكر يوسف."[2]

4. حذف الجمل:

"تحذف الجمل في اللغة العربية تجنبا لإطالة وجنوحا لاختصار لذلك نجد حذفها يقع الأساليب المركبة لأكثر من جملة كأسلوب الشرط، القسم، العطف والاستفهام...نتناول منها:

أ. حذف جملة الشرط:

يكون حذفها في ثلاثة مواضع وهي:

- ✓ تحذف الجملة الشرطية بأسرها أي مع أداة الشرط وذلك بعد الطلب أو النهي، نحو قوله تعالى:

---

[1] أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل احمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج6، 1993، ص154-155

[2] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1998، ص 265-269

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (سورة آل العمران: الآية: 31)

أي: إن تتبعوني يحببكم الله، والدليل على ذلك ورود جواب الشرط مجزوما.

-مثل قولنا: (لا تعص الله تدخل الجنة، أي: إن لا تعص الله تدخل الجنة).

- ✓ تحذف جملة الشرط مع بقاء أداة الشرط ويرد ذلك بعد (وإلا) أي بعد إن الشرطية التي تتبعها (لا النافية) المسبوقة بما يدل على الشرط المحذوف، كقول الشاعر:

فطلقها فلست لها بكفء.....وإلا يعل مفرقك الحسام

أي: وإن لا تطلقها يعل، فحذف جملة الشرط مع بقاء حرف الشرط.

- ✓ وتحذف جملة الشرط بعد حرف الجواب (إذن) وتقدم ما يدل عليها، كقول الشاعر:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلى.....بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

إذن لقام بنصرى معشر خشن.....عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا

أي: إذن لو كنت منهم واستبيحت إبلى مقام."[1]

ب. حذف جملة جواب الشرط:

- ✓ "إذا تقدم على الشرط أو اكتنفه ما يدل على الجواب، وجب حذفه، نحو: (أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم) ومثال ما اكتنفه ما يدل على الجواب قولنا: (هو إن فعل ظالم).
- ✓ يجوز الحذف إن كان الجواب معلوما دون أن يكون الدليل عليه جملة مذكورة في الكلام لفظا أو تقديرا، كما جاء قوله جل جلاله:

﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ (سورة الأنعام: الآية: 35)

أي: جواب الشرط محذوف تقديره: فافعل."[2]

ج. حذف جملة القسم:

"يجب حذفها مع غير الباء من أحرف القسم، نحو: (والله أو تالله لأفعلن)، أو كقولنا: (أقسم، أي: أنا أقسم، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنا).

والحذف هنا واقع بأمرين هما كثرة الاستعمال وطول الكلام.

---

[1] طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، المرجع السابق، ص 285-284

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 286

د. حذف جملة جواب القسم:

يجب حذفها إذا تقدم عليها أو اكتنفها ما يغنى عن الجواب، نحو قوله تعالى:

﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ (2) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (3) ﴾ (سورة ق: الآية: 3/2/1)

أي: ق والقرآن المجيد لتبعثن، والشاهد على ذلك ما بعده من ذكر البعث (أئذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد)."[1]

ه. حذف الجمل في سياق العطف:

"وقد تحذف جملة أو أكثر في سياق العطف لوجود القرينة الدالة على المحذوف، ونجد من أمثلة ذلك في القرآن الكريم الكثير حيث لهذا الحذف مقصد بلاغي في الدلالة على استجابة المخلوقات لا محالة ومطاوعتها لهذا الأمر، ومنه قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (سورة البقرة: الآية: 243)

فجملة (أحياهم) معطوفة على جملة محذوفة تقدير الكلام: (فماتوا)، حذفت للعلم الواضح بوقوعها استجابة لأمر الإلهي الجبري."[2]

من هذا كله نستخلص أن الحذف في اللغة العربية يأتي على عدة ألوان من اسم وفعل وحرف وجملة أيضا، ولكل نوع شروط ودواعي لحدوث الحذف سواء كان ذلك وجوبا أو جوازا. كما أن معظم الأمثلة كانت من النص القرآني لأنه يزخر بمختلف ضروب الحذف وأنواعه لحطمة ربانية تتضح من خلال دراسة سياق الآية وتفسيرها.

---

[1] موقع نداء الإيمان، كتاب: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (نسخة منقحة)، حذف جملة القسم وجوابه، ع:19، ص 20-36، www.al-eman.com

[2] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1998، ص 292

II. الحذف وأسبابه:

هي أسباب حاول بها النحاة تفسير الظاهرة في مواضعها وأنواعها المختلفة، وبعض هذه الأسباب قد لا يعلل في كل موضع، وبعضها الآخر يعلل لأكثر من سبب، ومواضع أخرى يعلل الحذف فيها بسبب واحد لا أكثر. تتمثل هذه الأسباب في:

1. **لكثرة الاستعمال**: وهذا التعليل من أكثر الأسباب التي يفسر بها النحاة ظاهرة الحذف، "منهم سيبويه (ت 180هـ) الذي علل به الكثير من أنواع الحذف ويعتبره سببا سماعي لا قياسي لأنه موقوف على النقل عن العرب فليس كل ما كثر استعماله يقع فيه الحذف"[1]. ويكون الحذف بسبب كثرة الاستعمال في أمثال العرب وكلامهم المعروفة بالإيجاز.

"ومن أمثلة ذلك:

-حذف خبر لا النافية للجنس كثيرًا (لا إله إلا الله، لا ريب، لا شك، لا مفر، لاسيما).

-قولنا: (الجار قبل الدار، أي: تخير الجار قبل الدار).

-وقولنا: (بسم الله، أي: بدأت بسم الله.)

2. **لطول الكلام:** وذلك عندما تطول التراكيب؛ فيقع الحذف تخفيفا من الثقل؛ كجملة الصلة التي طالت، وأسلوب الشرط، وأسلوب القسم، وذلك جنوحا لإيجاز الذي يمنح التركيب قوة.
3. **للضرورة الشعرية:** من أهمها:

أ. حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة، مثل قول لبيد:

دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبانا

أي: المنازل.

ب. حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم، ومن ذلك قول امرئ القيس:

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتا كَمَا.....أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

أي: حظاتان.[2]

ج. حذف النون الساكنة أو التنوين من آخر الكلمة، ومن ذلك قول العباس بن مرداس السلمي:

---

[1] ينظر: طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1998، ص 21

[2] ينظر: سليمان أبو عيسى، الحذف بين النحو والبلاغة، مجلة الألوكة، الأدبية واللغوية، ع:8، 2007/10/09، www.alukah.net/literature_language/0/1400/

"**فما كان حِصْنٌ ولا حَابِسٌ.....يَفُوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ**

الأصل: مرداسا.

د. "حذف حرف المد أو ما يشبهه من آخر الكلمة، ومن ذلك قول الأعشى :

وأَخُو الغَوَانِ متى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ.....ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ ودادِ

أي: الغواني.

ه. حذف إشباع الحركة أو حذف الحركة؛ ومن ذلك قول مالك بن خريم الهمداني:

فإنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَميناً فإنني.....سأَجْعَلُ عِينيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

أي: إشباع الهاء في كلمة نفسه.

و. حذف حرف من أحرف المعاني؛ ومن ذلك قول حسّان بن ثابت:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللهُ يشكرُها.....والشَّرُّ بالشرِّ عندَ الله مِثْلانِ

أي: فالله يشكرها، حذفت الفاء الواجب اقترانها بجواب الشرط؛ حيث إن جواب الشرط جملة اسمية.

4. **لإعراب:** كالحذف في حالة الجزم، ومن ذلك:

-حذف الحركة نحو: (لم أكتبْ).

-حذف الحرف، مثل حذف النون من الأفعال الخمسة عند النصب أو الجزم نحو: (لم يلعبوا).
-حذف لام الفعل الناقص في حالة الجزم، نحو قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾(سورة القصص: الآية: 88)

5. **للتركيب:** يتجلى في حذف التنوين في التركيب الإضافي نحو: (شاهدت طالبَ العلم، أي: طالبا).

أو حذف حرف النون كقولنا: (مسلمو الهند متعاونون، أي: مسلمون)." [1]

6. **لأسباب قياسية صرفية أو صوتية:** "من هذه الأسباب التي اتفق علماء النحو على كونها تؤدي للحذف من كلام العرب وغيره نذكر منها:
أ. التقاء الساكنين في كلمة واحدة أو كلمتين، وجب التخلص من التقائهما بحذف أولهما أو تحريكه، كحذف لام الفعل الناقص عند الاتصال بواو الجماعة مثل: (يسعون) وحذف عين الفعل الأجوف في حالة جزمه مثل: (لم يصم).

[1] ينظر: سليمان أبو عيسى، الحذف بين النحو والبلاغة، مجلة الألوكة، الأدبية واللغوية، ع:8، 2007/10/09، www.alukah.net/literature_language/0/1400/

ب. توالي الأمثال ومن مظاهره: التقاء نون الرفع من الأفعال الخمسة مع نون التوكيد، حيث تحذف نون الرفع وتبقى نون التوكيد.
ج. حذف حروف العلة استثقالا كالفعل المثال الذي فاؤه واو تحذف في المضارع استثقالاً، نحو: (وقف - يقف) (وعد - يعد) بدلا من (يوقف) و (يوعد)."
د. حذف الهمزة استثقالا مثل همزة الفعل (رأى) تحذف في المضارع فيقال: (يرى) بدلا من (يرأى).
ه. "الحذف للوقف ويكون في النطق لا الكتابة، مثل: حذف الضمة والكسرة المنونتين عند الوقوف، نحو: (هذا زيد) و(مررت بزيد).
7. <u>لأسباب قياسية تركيبية</u>: ويكون في التركيب النحوي حيث تحذف كلمة أو جملة ولابد من دليل يدل على المحذوف، ومن ذلك قولنا: (لولا الله ما اهتدينا، أي: لولا الله موجود ما اهتدينا).

فالحذف له قرائن تدل على المحذوف وأن في التركيب حدث حذف إما حذف اسم، فعل، حرف، أو جملة، لذا وضع النحاة مجموعة من الشروط للحذف تتمثل في:

أ. وجود الدليل على المحذوف إن كان المحذوف عمدة، أما إن كان فضلة فالشرط أن لا يكون في حذفه ضرر
ب. ألا يكون المحذوف كالجزء، فلا يحذف الفاعل، ولا نائبه ولا ما يشبهه.
ج. ألا يكون مؤكدا، فلا يحذف العائد في نحو: (الذي رأيته نفسه زيد).
د. ألا يكون عوضا عن شيء محذوف، فلا تحذف (ما) في (أما أنت منطلقا) ولا التاء من نحو: (عدة وزنة).
ه. ألا يكون المحذوف عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة، وكثر استعمالها ولا يمكن القياس عليها.
و. لا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار للفعل.
ز. ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه فلا يحذف المفعول وهو الهاء من (ضربني وضربته زيد) لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه للفعل الأول.
ح. ألا يؤدي الحذف إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي فلا يحذف الضمير في: (زيد ضربته) لأنه يؤدي إلى إعمال المبتدأ وإهمال الفعل مع أنه أقوى."[1]

[1] ينظر: سليمان أبو عيسى، <u>الحذف بين النحو والبلاغة</u>، مجلة الألوكة، الأدبية واللغوية، ع:8، 2007/10/09، www.alukah.net

III. الحذف وأغراضه:

الغاية من هذا العنصر هو إبراز الأغراض أو الأهداف المقصودة من الحذف وليس الأسباب التي سبق ذكرها في الأسطر الآنفة لأن أسباب الحذف المقصود بها العلل التي بسببها يقع الحذف.

"فأغراض الحذف اهتم بها علماء البلاغة أكثر من النحاة، حيث فصلوا فيها. فابن هشام (ت761هـ) -من أئمة العربية لديه العديد من المؤلفات كأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك وغيرها- يقول: {أن الأغراض يتناولها البيانيون والمفسرون، وأنها ليست من عمل النحاة }.

من هذه الأغراض المقصودة من الحذف نذكر:

- ✓ **التخفيف:** كثير من الأسباب الظاهرة للحذف غرضها التخفيف، فكثرة الاستعمال تستلزم الحذف رغبة في التخفيف. كالتقاء الساكنين لصعوبة النطق بهما، وأيضا نجد التخفيف في حذف الهمزة، وتوالي الأمثال.
- ✓ **لإيجاز واختصار الكلام:** كثير من أنواع الحذف ناتجة عن رغبة المتكلم في الاختصار والإيجاز.
- ✓ **الجهل بالمحذوف:** ومن ذلك قولنا: (قتل فلان) و(سرقت الدار) عندما لا نعرف القاتل والسارق.
- ✓ **قصد الإبهام:** لا يتعلق مراد المتكلم بتعيين المحذوف، فيتعمد الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع له، لأن ذكره لا يؤثر في الكلام أو الحكم.
- ✓ **تحقير شأن المحذوف:** ونجد ذلك في كتب السير، عندما يؤذى عظماء الإسلام، يقال أوذي فلان، لتقليل من شأنه."[1]

هذه أغراض الحذف بصفة عامة وتكون بكثرة في النثر والشعر.

"من خلال ما ذكره الزركشي (ت794هـ) في كتابه "البرهان في علوم القرآن" عن أغراض الحذف التي سماها بالفوائد، منها:

1. **التفخيم والإعظام:** لما فيه من الإبهام لذهاب الذهن في كل مذهب وتشوفه إلى ما هو المراد فيرجع قاصرا عن إدراكه، فعند ذلك يعظم شأنه ويعلو في النفس مكانة. ألا ترى أن المحذوف إذا ظهر في اللفظ زال ما كان يختلج في الوهم من المراد وخلص للمذكور.
2. **زيادة لذة بسبب استنباط الذهن للمحذوف:** فكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشد وأحسن.
3. **زيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك:** بخلاف غير المحذوف كما تقول في العلة المستنبطة والمنصوصة."[2]
4. "**طلب الإيجاز والاختصار:** لتحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.

---

[1] ينظر: سليمان أبو عيسى، الحذف بين النحو والبلاغة، مجلة الألوكة، الأدبية واللغوية، ع:8، 2007/10/09، www.alukah.net

[2] ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د.ط، ج3، ص104

5. **التشجيع على الكلام:** وهو ما سماه ابن الجني (ت392هـ) (شجاعة العربية).
6. **موقعه في النفس في موقعه على الذكر: لهذا قال الجرجاني (ت471هـ):**

{ ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره} بمعنى الحذف له فائدة كبيرة في إيصال المعنى"[1]

وهذه الأغراض التي ذكرها الزمخشري في مؤلفه سالف الذكر تكون بوفرة في سياق القرآن الكريم من خلال التفسير والتأويل لتقدير المحذوف وبيان الغرض منه.

[1] ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، المرجع السابق، ص105

IV. الحذف وأدلته:

لابد من أمور تدل على الحذف وحدوثه، "لابن عبد السلام (ت660هـ) الأثر المهم والكبير في سرد عدد كثير من أدلة الحذف، التي اعتمدها كثير من العلماء ممن جاؤوا بعده وتداولوها في مباحثهم وأضافوا إليها أدلة أخرى...ومن هذه الأدلة نذكر:

1. الدليل الحالي والمقالي.
2. ما يدل العقل على حذفه والمقصود الأظهر على تعيينه، أي أن يدل العقل على الحذف، والمقصود الأظهر على تعيين المحذوف. فالعقل يدل على الحذف من خلال الفهم والإدراك لجوهر المعنى.
3. ما يدل عليه العقل بمجرده.
4. ما يدل عليه الوقوع.
5. ما يدل العقل على حذفه والعادة على تعيينه.
6. ما تدل العادة على حذفه وتعيينه.
7. ما يدل عليه السياق.
8. ما يدل العقل على حذفه الشرع على تعيينه.
9. ما يدل الشرع على حذفه وتعيينه.
10. لا يستقيم الكلام بدونه ولا يصح المعنى إلا به.
11. الشروع في الفعل.
12. الصناعة النحوية.
13. التصريح بالمحذوف في موقع آخر."[1]
14. "الشروع في الفعل، كقول المسلم: (بسم الله الرحمن الرحيم) عند الشروع في القراءة أو أي عمل، فانه لا يفيد أنّ المراد (بسم الله أقرأ) والمحذوف يقدر ما جعلت التسمية مبدأ له.
15. اقتران الكلام بالفعل، فإنه يفيد تقديره، كقولنا لمن أعرس (بالرفاء والبنين) أي (بالرفاء والبنين أعرست)."[2]

وقد حدد علماؤنا ضوابط دقيقة لدليل الحذف، حتى لا يتأول على القرآن الكريم كل متأول منهم:

- ✓ "كان النحوي المبرد (ت285هـ) قد أشار إلى ذلك بقوله: فكل ما كان معلومة في القول جارية عند الناس فحذفه جائز، لعلم المخاطب.
- ✓ وأما النحوي اللغوي ابن جني (ت392هـ) فيقول: "وليس شيء من ذلك يقصد الحذف إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته.

---

[1] ينظر: أحمد حمد محسن الجبوري، موسوعة أساليب الإيجاز في القرآن الكريم: دراسة ووصف وتقويم وأمثلة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1971، ص149-155

[2] أحمد مطلوب، أساليب بلاغية، الفصاحة –البلاغة – المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980، ص212-214

- ✓ وذكر الناقد ابن رشيق (ت 463هـ) أنهم يحذفون بعض الكلام لدلالة الباقي على الذاهب.
- ✓ وأما المفسر الزمخشري (ت538هـ) فقال: "ومحذوف لا دليل عليه مطرح".
- ✓ وتحدث النحوي ابن يعيش (ت643هـ) في ظاهرة الحذف معولا على دلالة السياق والقرائن اللفظية والحالية، ومن ذلك قوله: "الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى، فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز ألا تأتي به، ويكون مراد، حكما وتقديرا."
- ✓ أيضا فصل النحوي ابن هشام (ت761هـ) في ذلك، فأقر ثمانية شروط الحذف، وهي في مجملها تدور في فلك الإسلام؛ منها وجود دليل حالي."[1]

وهذه قاعدة عريضة أساسها التواصل أو الفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب، وقانون أساس تتفرع منه كل شروط الحذف وأدلته.

[1] ينظر: الزمخشري، الكشاف، تح: عادل عبد الوجود، وعلي معوض، مكتبة العبيكان، ط1، 1998، ص73-79

خلاصة الفصل الأول: (الفصل النظري)

تشتهر اللغة العربية بمجموعة كبيرة من الظواهر اللغوية التي شاعت وانتشرت بين نصوصها، واتخذها النحاة واللغويون أداة للتحليل اللغوي، وسبر أغوار اللغة، وتذوق النصوص اللغوية المختلفة، ومن هذه الظواهر المختلفة: التقديم والتأخير، الإيجاز والقصر، والحذف الذي هو موضوع دراستي.

فالحذف كظاهرة لغوية شائعة في اللغة العربية بكثرة لأنها لغة القرآن الذي يتسم بالإعجاز والوضوح والبيان، ولغة العرب الذين كانوا يميلون لاختصار فنجد معظم أقوالهم وجيزة يغلوها الحذف بغرض إيصال المعنى الوفير بألفاظ قليلة وهذا يزيد الكلام بلاغة وفصاحة ويغني عن التكرار والاطالة فيه، لذا الحذف يكون في الحرف، المفردة والجملة.

قد اهتم بظاهرة الحذف كل من علماء البلاغة والنحو وحتى التفسير، وحاولوا ضبط كل من أنواع المحذوفات (حذف الاسم، الفعل، الحرف، والجملة) كما فصلنا فيها سابقا، وذكروا أيضا الأسباب التي تؤدي لهذا الحذف والأغراض الدافعة لذلك...كما أن للحذف أدلة تدل على المحذوف وتقديره.

ولفتت هذه الظاهرة انتباه النحاة الأوائل وتحدثوا عنها كأمثال: سيبويه، الجرجاني، ابن الجني...عبر مؤلفاتهم فرسموا لهذه الظاهرة مفهوما وضبطوا إن صح القول كل ما يتعلق بها من أنواع، أسباب، أغراض وأدلة...

الفصل الثاني (الدراسة التطبيقية)
(تطبيقات الحذف في القرآن الكريم)

أولا: تمهيد

ثانيا: صور الحذف في القرآن الكريم

ثالثا: أثر الأغراض العامة للحذف في إعجاز القرآن الكريم

➢ أولا: تمهيد

بعد اتمام الفصل الاول المتمثل في الجانب النظري الذي تناولت من خلاله مدلول ظاهرة الحذف في اللغة العربية، من قراءة للمصطلح وخصائص ودلالات الحذف.

الآن ستكون رحلة دراستي في الجانب التطبيقي المعنون ب :

"تطبيقات الحذف في القرآن الكريم"

سأحاول تطبيق كل ما سبق لي دراسته من أنواع الحذف المختلفة في القرآن الكريم ولم أحدد نموذجا معينا أو سورة واحدة بل اخترت مجموعة من الآيات القرآنية، لأنه وعلى حسب وجهة نظري وبعد اطلاعي على عدد من الدراسات السابقة كالرسائل الجامعية، وجدت معظم النماذج التطبيقية مبنية عل سورة معينة، ولا نجد السور القرآنية تحوي على جميع أنواع الحذف ومظاهره، بمعنى قد لا تحفل سورة بكل أنواع الحذف من اسم وفعل، حرف وجملة وأيضا على حسب طبيعة موضوع الدراسة الذي يوحي إلى تطبيقات الحذف في القرآن الكريم بصفة عامة لا خاصة، فمن إعجاز القرآن الكريم وبيانه لا يمكننا إيجاد أسلوب من الأساليب البلاغية كالحذف، الإطناب...في سورة بكل دلالاته بل لابد من الرجوع لعدة سياقات للتنقيب عن الأساليب لكون كما ذكرت في مواضع عدة هذا ما يميز القرآن الكريم وجعله معجزة ربانية ليس لها مثيل.

لذا وددت أن تكون دراستي مختلفة نوعا ما ورأيت الصواب أن أختار نماذج متنوعة من القرآن الكريم ولا أركز اهتمامي على سورة واحدة لكون القرآن الكريم كلام الله المعجز الغني بالنماذج والأساليب البلاغية المختلفة فلكل سورة أو آية سياق ومقام لا يفهم إلا من خلال التفسير الدقيق.

وهذا بالاستعانة بكتب التفسير وإعراب القرآن الكريم، وكتب اللغة والنحو والبلاغة، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

- تفسير الثعالبي المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن الكريم.
- تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة لمحمود صافي.
- مشاهد القيامة في القرآن الكريم للسيد قطب.
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.
- إعراب القرآن للنحاس.
- الحذف البلاغي في القرآن الكريم لمصطفى عبد السلام أبو شادى.
- بلاغة الحذف في التراكيب القرآنية لحسيت مصطفى غوانمة.
- تصريف القول في القصص القرآني للدكتور امحمد محمد صافي المستغانمي.

جميعها تخدم موضوع الدراسة للوصول للفهم الصحيح للحذف وتطبيقاته في القرآن الكريم.

➢ ثانيا: صور الحذف في القرآن الكريم

سأعرض من خلال هذا المبحث النماذج المختارة من مختلف سور القرآن الكريم التي تحفل بمواطن أسلوب الحذف على حسب ما تم ذكره سابقا في الفصل النظري، بمراعاة الترتيب المنطقي لأنواع الحذف ودلالاته.

1. **حذف الاسم:** سبق لي القول إن حذف الاسم من أكثر أنواع المحذوفات وقوعا في القرآن الكريم، من حذف لمبتدأ، الخبر، الفاعل، التوابع (المفعول به، المضاف والمضاف إليه...) ولتوضيح ذلك اخترت النماذج المبينة في الأسفل، واتبعت الترتيب الذي سبق لي ذكره في الجانب النظري (حذف: المسند إليه، المسند، التوابع) عن الحذف وأنواعه. وهي كالتالي:

النموذج 1

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الذاريات (51)	﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	29	حذف المبتدأ (المسند إليه)	"(أنا عجوز عقيم)

كما جاء في التفاسير حول تفسير (الآية 29 من سورة الذاريات) التي اطلعت عليها من تفسير الطبري، القرطبي، التحرير والتنوير لابن عاشور، ابن الكثير وأيضا بعض التفاسير الميسرة واستدركت جوهر معنى الآية يدور حول:

- ✓ أن امرأة إبراهيم عليه السلام أقبلت وهي تصيح في تعجب واستغراب من هذه البشرى فضربت بيدها على وجهها وقالت: أنا عجوز عقيم فكيف ألد؟"

"والصرة: من الصرير وهو الصوت، ومنه صرير الباب، أي: صوته والصك الضرب الشديد على الوجه وعادة ما تفعله النساء إذا تعجبن من شيء."[1]

- ✓ "(عجوز) خبر لمبتدأ محذوف، تقدير القول: (أنا عجوز عقيم)"[2]

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير ابن كثير، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura51-aya29.html

[2] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، ج13، ص332

فكأنها تعجبت من بشرى الملائكة أن يكون لها غلام بعد ما تقدم العمر بها وكونها عقيم لا تنجب. "فكان لها الجواب في نفس السورة في الآية التي تليها (الآية 30)، بقوله عز وجل:

﴿ **كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ**﴾ بمعنى مثلما قلنا وبشرنا به، قال الله عز وجل."[1]

في هذا النموذج الحذف وقع في المسند إليه وهو المبتدأ، وقد حذف لوجود ما يدل على المحذوف أي لدلالة القرائن عليه ولعدم إطالة القول وإيجازه.

النموذج 2

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
آل العمران (3)	﴿**الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾	16	حذف المبتدأ (ضمير)	(هم الذين يقولون)

- ✓ "جاء في تفسير الطبري لآية (16 من سورة آل عمران) أن عباد الله المتقين يقولون للمولى عز وجل إننا صدقنا بك وبنبيك وما جاء به من عندك فاغفر لنا ذنوبنا بمعنى فاستر علينا ذنوبنا بعفوك عنها، وقنا عذاب النار أي ادفع عنا عذابك ولا تعذبنا ربنا بالنار، لأن من زحزح يومئذ عن النار فقد فاز بالنجاة من عذاب الله وحسن مآبه."[2]
- ✓ فسياق الآية واضح وموطن الحذف وقع في المسند إليه وهو المبتدأ "وتقديره ضمير الجمع الغائب (هم) ودل على المحذوف جملة (الذين يقولون) فهي خبر المبتدأ المحذوف (هم) وتقدير القول: (هم الذين يقولون)."[3]

بمفهوم آخر كأنه قيل: من أولئك المتقون؟ فقيل: (هم الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار).

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير ابن كثير، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer/sura51-aya29.html

[2] ينظر: المرجع نفسه

[3] ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، ج2، ص128

النموذج 3

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الأنبياء (21)	﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾	37	حذف الفاعل	(خلق الله الإنسان)

على حسب ما وجدته في التفاسير القرآنية، فالقصد من الآية القرآنية التي جاءت في سورة الأنبياء (37) يدور حول:

- ✓ " إن الإنسان خلق عجولا، أي: يبادر الأشياء ويستعجل بوقوعها، فالمؤمنون يستعجلون عقوبة الله للكافرين ويتباطؤونها."[1]

بمعنى الإنسان يستعجل في الأمور وتدبيرها.

- ✓ "قد بني الفعل (خلق) لما لم يسم فاعله، أو للمبني للمجهول بحسب اصطلاح المتأخرين، وأصل الجملة: (خلق الله الإنسان) فحذف الفاعل هنا يقال لإيجاز بسبب اشتهاره، ويقال كذلك إن الحذف هنا وقع للتخصيص أي أن الله تعالى هو وحده المختص بفعل الخلق.

لأن حذف الفاعل إشارة لتعظيم الله سبحانه وتعالى، فالغرض من هذا الحذف هو التأكيد على انفراد الله تعالى وحده بالقدرة على الخلق."[2]

التفسير الثاني أصوب لأنه ما ذكر فعل (الخلق) يخطر على بال الإنسان أنه المولى جل جلاله الذي خلق الإنسان والكون.

---

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص523

[2] ينظر: الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983، ص87

النموذج 4

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
ياسين (36)	﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾	58	حذف الخبر (المسند)	(سلام عليكم قولا من رب رحيم)

- ✓ جاء في تفسير الآية 58 من سورة ياسين أن أهل الجنة لهم سلام من ربهم، "أي: لهم سلام كريم من ربهم الرحيم، وروي من حديث جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

{بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فإذا الرب تعالى قد اطلع عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة. فذلك قوله: سلام قولا من رب رحيم. فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم، فيبقى نوره وبركاته عليهم في ديارهم}"[1]

- ✓ "فقد أجازوا أن الحذف هنا وقع في المسند وهو الخبر، فسلام مبتدأ لخبر محذوف تقدير الكلام: (سلام عليكم). فجاز الابتداء بالنكرة لأنه دال على عموم وهو المدح."[2]

النموذج 5

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الضحى (93)	﴿وَالضُّحَىٰ (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (3)﴾	1-2-3	حذف المفعول به (التوابع)	(وما قلاك) (حذف ضمير كاف الخطاب)

(1) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، م3، ص19

(2) ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، ج12، ص24

- ✓ جاء حول تفسير الآية هو "أن الله تعالى أقسم بالنهار إذا انتشر ضياؤه بالضحى، والليل إذا سجى ظلمته وادلهمت ظلمته، على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم وما تركه منذ اعتنى به ولا أهمله منذ رباه ورعاه، بل لم يزل يربيه أحسن تربية ويعليه درجة بعد درجة عليه ولم يبغضه منذ أحبه، عليه أفضل الصلاة والسلام."[1]

بوصف آخر الآيات تدور حول إقسام الله تعالى بالنهار والضحى على دوام الاعتناء برسوله محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبغضه بل رعاه وعلاه درجة بعد أخرى.

- ✓ "حذف المفعول به وهو ضمير متصل (كاف الخطاب) في سياق الآية من الفعل (قلى) حيث تقدير الكلام (وما قلاك) فهو اختصار لفظي لظهور المحذوف كما جاء في تفسير الزمخشري."[2]

ولحذف المفعول به غرض موسيقي يدور حول رعاية الفاصلة القرآنية في السورة (الضحى، سجى، قلى...)

لكون جميعها تنتهي بالياء فحذفت كاف الخطاب للحفاظ على هذه الفاصلة القرآنية.

"وحول هذا الحذف قال الفخر الرازي (ت606هـ): {وفي حذف الكاف وجوه: أحدهما: حذفت الكاف اكتفاء بالكاف الأولى في (ودعك) ولأن رؤوس الآيات بالياء، فأوجب اتفاق الفواصل حذف الكاف. وثانيهما: فائدة الإطلاق أنه ما قلاك ولا قلى أحدا من أصحابك ولا أحد ممن أحبك إلى قيام القيامة، تقريرا لقوله: (المرء مع من أحب)}"[3]

النموذج 6

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
مريم (19)	﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾	41	حذف المضاف (التوابع)	(واذكر في الكتاب نبأ إبراهيم)

- ✓ جاء في تفسير الطبري لآية (41) من سورة مريم أن الله تعالى يقول "لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (واذكر) يا محمد في كتاب الله (إبراهيم) خليل الرحمن،

---

(1) ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص928

(2) ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق التأويل وعيون التنزيل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة عبيكان، ط1، 1998، ص391

(3) فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، ص192

فاقصص على هؤلاء المشركين قصصه وقصص أبيه، (إنه كان صديقا) يقول: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده لا يكذب، والصديق هو الفعيل من الصدق."[1]

فالآية سياقها يدور حول أن المولى عز وجل قال للرسول صلى الله عليه وسلم أن يذكر قصة إبراهيم الخليل عليه السلام في القرآن الكريم الذي أنزل عليه.

- ✓ "وموطن الحذف هنا في (إبراهيم) حيث حذف المضاف وتقدير الكلام: (نبأ إبراهيم) والدال على المحذوف هو التصريح به في موضع آخر من القرآن الكريم، لقوله جل جلاله:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ (سورة الشعراء: الآية 69)

والغرض البلاغي من حذف المضاف في هذا السياق هو لاختصار لأنه سبق لي الذكر ووضحت أن الدال على حدوث حذف للمضاف هو ما ذكر في موضع آخر في سورة الشعراء (الآية 69)، والمراد بذكر الرسول لقصة إبراهيم عليه السلام في كتاب الله أن يتلوها للناس ذلك إنذارا وتنبيها لهم."[2]

حذف المضاف في الآية جاء لاختصار القول وتفادي التكرار لأنه تم ذكر نفس الآة في ساق آخر فهذا ما دل على المحذوف.

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura19-aya41.html

[2] ينظر: لبنى بنت خالد بن محمد العفرج، أسلوب الحذف وأثره على المعنى نماذج من قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص31

النموذج 7

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الروم (30)	﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾	4	حذف المضاف إليه (التوابع)	(لله الأمر من قبل الغلب ومن بعد)

- ✓ "تفتتح سورة الروم بوعد من الله وهو أن الروم ستغلب الفرس في بضع سنين بعد انهزامهم أيام نزول السورة عن الفرس ثم تنتقل منه إلى ذكر ميعاد أكبر وهو الوعد بيوم يرجع الكل فيه إلى الله وتقيم الحجة على المعاد ثم تنعطف إلى ذكر آيات الربوبية وتصف صفاته تعالى الخاصة به. وتفسير قوله تعالى في الآية (4) من سورة الروم أي: قبل وبعد مبنيان على الضم فهناك مضاف إليه مقدر والتقدير: (لله الأمر من قبل أن غلبت الروم ومن بعد أن غلبت) يأمر بما يشاء فينصر من يشاء ويخذل من يشاء.

وقيل: المعنى لله الأمر من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين أي وقت كونهم مغلوبين ووقت كونهم غالبين والمعنى الأول أرجح إن لم يكن راجحا متعينا."[1]

فسياق الآية الكريمة راجع لأمر لله تعالى ومشيئته في نصر الروم.

- ✓ "والمحذوف هنا من التوابع وهو المضاف إليه تقديره (من قبل الغلب ومن بعد) ويدل على ذلك أن الجملة في سباقها قال تعالى:

﴿الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الروم: الآية 2-4)

فالمضاف إليه المحذوف في الآية قد تعين بمعونة النظر في السباق."[2]

بمفهوم آخر تم تحديد المحذوف ونوعه وتقديره بالرجوع للقرينة وهي سباق الآية والقصد هو ما سبق الآية من سياق، وهذا ما تمتاز به المحذوفات في القرآن الكريم إذ قرينة السباق والسياق تحدد المحذوف ونوعه.

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، قادتنا كيف نعرفهم، تفسير سورة الروم الآية (4)، 2017، http://qadatona.org

[2] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص368

النموذج 8

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الكهف (18)	﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾	79	حذف الصفة (التوابع)	(كل سفينة صالحة غصبا)

- ✓ "تفسير الآية أن السفينة كانت لعدة من المساكين يعملون بها في البحر ويتعيشون بها وكان هناك ملك جبار أمر بغصب السفن فأردت بخرقها أن أحدث فيها عيبا فلا يطمع فيها الجبار ويدعها لهم."[1]

في مضمون تفسير هذه الآية (79) من سورة الكهف ومعظمنا يعرف القصة بين موسى عليه السلام والرجل الصالح الخضر، حيث جاء أن هناك ملكا طاغيا وظالما يأخذ كل سفينة عن طريق القوة والغصب فقام الخضر بخرقها أي أحدث بها عيبا لكي لا يتمكن الملك من الاستلاء عليها.

- ✓ "نوع الحذف هو الصفة، وتقديره (كل سفينة صالحة) وذلك بقرينة قوله: (فأردت أن أعيبها). وحكمة الحذف هو الإيجاز لأنه حذف بالإيجاز."[2]

فغرض الحذف هو الإيجاز، فلو وجد الملك السفينة صالحة لاخذها.

النموذج 9

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
القمر (54)	﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾	12-13	حذف الموصوف (التوابع)	(حملناه على سفينة ذات ألواح ودسر)

[1] الموقع الالكتروني، قادتنا كيف نعرفهم، تفسير سورة الكهف الآية (79)، 2017، http://qadatona.org

[2] ينظر: محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، م2، ص202

✓ قال السعدي حول تفسيره لآيتين:

"{فجعلت السماء ينزل منها من الماء شيء خارق للعادة، وتفجرت الأرض كلها....فالتقى ماء السماء والأرض بأمر من الله قد كتبه في الأزل وقضاه عقوبة لهؤلاء الظالمين الطاغين، ونجى الله تعالى عبده نوحا على السفينة ذات الألواح والدسر أي: المسامير التي قد سمرت بها ألواحها وشد بها أسرها.}"[1]

وبأسلوب آخر سياق الآيتين وعلى حسب ما سبقهما دور حول الطوفان الذي أهلك قوم نوح عليه السلام الذين طغوا وكفروا بالله فشق الله تعالى الأرض عيونا وهي جمع لعين الماء، والتقى ماء الأرض بماء السماء بقدر من الله وحكمه، ونجا نبي الله نوح عليه السلام ومن آمن بالله من الطوفان عن طريق السفينة، فالسفينة مصنوعة من اللوح (جمعها ألواح) والدسر هو المسمار الذي يشد ألواح السفينة.

✓ "حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، ويشير فخر الرازي (ت606هـ) إلى حكمة هذا الحذف بقوله: {إشارة إلى أنها كانت من ألواح مركبة موثقة بدسر وكان انفكاكها في غاية السهولة، ولم يقع، فهو بفضل الله.} ولا سيما أن القرينة موجودة من ذكر الماء والفيضان، والبلاغيون يعدون هذا من الكناية عن الموصوف."[2]

النموذج 10

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
البقرة (2)	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ﴾	185	حذف الحال (التوابع)	(فمن شهد منكم الشهر صحيحا بالغا فليصمه)

✓ "تفسير الآية كما ذكره الطبري: إن الصوم المفروض عليكم، هو شهر رمضان الشهر العظيم، الذي قد حصل لكم فيه من الله الفضل العظيم، وهو القرآن الكريم المشتمل على الهداية لمصالحكم الدينية والدنيوية، وتبيين الحق بأوضح بيان، والفرقان بين

[1] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص825

[2] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص370

الحق والباطل، الهدى والضلال، وأهل السعادة وأهل الشقاوة. هذا فضله وهذا إحسان الله عليكم فيه أن يكون موسما للعبادة مفروضا فيه الصيام.

ورغم اختلاف العلماء في تأويل الآية (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) إلا أن معظم التفاسير جاءت حول:

أ. فقال بعضهم: هو مقام المقيم في داره، قالوا: فمن دخل عليه شهر رمضان وهو مقيم في داره فعليه صوم الشهر كله، غاب بعد مسافر أو أقام فلم يبرح.
ب. هو إهلاله بالدار، يريد إذا هل وهو مقيم.
ج. إذا شهده وهو مقيم فعليه الصوم أقام أو سافر، وإن شهده وهو في سفر، فإن شاء صام وإن شاء فطر.
د. ما من شهد منكم الشهر فليصمه، فمن دخل عليه رمضان وهو مقيم في أهله فليصمه، وإن خرج فيه فليصمه فإنه دخل عليه وهو في أهله.
ه. من أدرك رمضان وهو مقيم ولم يخرج فقد لزمه الصوم."[1]

فتأويل الآية هو الصيام يكون للقادر الصحيح البالغ.

- ✓ "ونوع الحذف هو حذف للحال كما هو موضح في الجدول، والغرض من هذا الحذف هو توكيد الخبر، للتخفيف."[2]

فحذف الحال وتقديره: (فمن شهد منكم الشهر صحيحا بالغا فليصمه) الغرض منه التخفيف دون الاطالة في السياق على حسب مقصد الآية.

النموذج 11

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الأعراف (7)	﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ﴾	160	حذف التمييز (التوابع)	(وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أو قطعة)

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura2-aya185.html

[2] ينظر: عاشور عبدي، الحذف في القرآن الكريم دراسة نحوية بلاغية سورة البقرة أنموذجا، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015، ص63-64

- ✓ "على حسب ما جاء به السعدي (قطعناهم) أي: قسمناهم، (اثنتي عشرة أسباطا أمما) أي اثنتي عشرة قبيلة متعارفة متوالفة، كل بني رجل من أولاد يعقوب قبيلة."[1]

بمعنى (قطعناهم=فرقناهم) فرق الله قوم موسى من بني إسرائيل فجعلهم قبائل شتى اثنتي عشرة قبيلة (12).

- ✓ موطن الحذف في الآية على تبع ما جاء في الجدول أعلاه هو حذف لتمييز العدد وهذا ما اتضح في تفسير الآية، "حيث جيء باسم العدد بصيغة التأنيث (اثنتي عشرة) لأن السبط أطلق هنا على الأمة فحذف تمييز العدد، ودلى على المحذوف لفظة (أمما) والتقدير: (وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أو أمة) ولا يجوز أن تكون (أسباطا) تمييزا لأن تمييز اثنتي عشر ونحوه لا يكون إلا مفردا."[2]

حذف تمييز العدد في الآية والدال على المحذوف هو القرينة (أسباط) كونها جاءت بصيغة الجمع، وتمييز العدد اثنتي عشرة ونحوه يكون مفردا.

والغرض من حذف التمييز راجع لإيجاز في الكلام على قصد أن الأسباط أولاد سيدنا يعقوب بن إسحاق عليه السلام وهم اثنا عشر ولد الذين أتت منهم طوائف بني إسرائيل، فكل ولد منهم له أمة.

2. **حذف الفعل:** بعد عرضي لنماذج تتعلق بحذف الاسم وصوره كما فصلنا آنفا، سنعرض في الأسطر التالية بعض النماذج المختارة لحذف الفعل في القرآن الكريم وهي:

النموذج 1

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
النساء (4)	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	170	حذف الفعل	(أتوا خيرا لكم)

[1] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص306

[2] ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج9، ص143

- ✓ "في الآية الكريمة يأمر الله تعالى جميع الناس أن يؤمنوا بعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وذكر السبب الموجب لإيمان به والفائدة من الإيمان به، والمضرة من عدم الإيمان به وأن الجميع خلقه وملكه وتحت تدبيره وتصريفه، وهو العليم الحكيم بمن يستحق الهداية والغواية."[1]

فسياق الآية لجميع خلق الله عز وجل حول نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومجيئه بالحق وهو القرآن الكريم، وأن الله تعالى حكيم عليم يعلم المؤمن من الكافر.

- ✓ "تضمنت الآية حذفا للفعل وفاعله، وهو فعل غير القول. موطن الحذف في (خيرا لكم) وتقدير المحذوف (أتوا خيرا لكم)، وقد اختلف العلماء في تقدير الفعل المحذوف، حيث ذهب الخليل وسيبويه والزمخشري إلى أن (خيرا) منصوب بفعل محذوف واجب الإضمار تقديره: (أتوا خير لكم).

أ. إذ يقول سيبويه (ت180هـ): {هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل، وذلك قولك: (هذا ولا زعماتك) أي: (ولا أتوهم زعماتك) ومن ذلك قول الشاعر، وهو ذو الرمة، وذكر الديار والمنازل: ديار مية إذ مي مساعفة ولا يرى مثلها عجم ولا عرب.

"كأنه قال: أذكر ديار مية، ولكنه لا يذكر (أذكر) لكثرة ذلك في كلامهم.}

ب. أما الفراء (ت207هـ) فلم يقدر المحذوف فعلا بل ذهب إلى أنه: نعت لمصدر محذوف أي: (فآمنوا إيمانا خيرا لكم).

ج. ورأى السمين الحلبي (756هـ) أن ما ذهب إليه الفراء تقدير ضعيف، لأنه يخل بمعنى الآية، حيث يفهم أن الإيمان منقسم إلى خير وغيره، وإلا لم يكن لتقييده بالصفة فائدة، وربما يكون الصواب ما قدره سيبويه وغيره، لعدم إخلاله بمعنى الآية ودلالتها."[2]

رغم اختلاف تقدير المحذوف في الآية بين العلماء، لكن بالنظر لسياق الآية وتفسيرها يكون الأقرب في تقدير المحذوف ما جاء به سيبويه من شرح...

---

[1] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص215-216

[2] ينظر: رحيمة أوسيف، ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة النساء، مجلة الإحياء، ع: 21، 2018، ص152

النموذج 2

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
طه (20)	﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾	4	حذف الفعل	(أنزلناه تنزيلا)

- ✓ "قول تعالى في الآية (4) من سورة طه هو ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أن هذا القرآن تنـزيل من الرب الذي خلق الأرض والسموات العلى، والعلى: جمع عليا. واختلف أهل العربية في وجه نصب قوله (تنزيلا) فقال بعض نحويي البصرة: نصب ذلك بمعنى: نـزل الله تنـزيلا وقال بعض من أنكر ذلك من قيله هذا من كلامين، ولكن المعنى: هو تنـزيل، ثم أسقط هو، واتصل بالكلام الذي قبله، فخرج منه، ولم يكن من لفظه. وهذا على حسب ما ذكره الطبري."[1]

فالآية معناها أن القرآن الكريم المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم هو من الله تعالى خالق الأرض والسموات العليا.

- ✓ "المحذوف في الآية هو الفعل، ف(تنزيلا) انتصب على أنه مصدر لفعل محذوف، تقديره: (أنزلناه تنزيلا ممن خلق) فمعنى الآية: ها القرآن الذي جاءك يا محمد هو تنزيل من ربك."[2]

فالغرض من حذف الفعل كما مر علينا هو لكثرة الاستعمال وتفاديا للتكرار ودلالة الحال عليه.

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura20-aya4.html

[2] ينظر: أبي الحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: زكريا عبد المجيد النوتي، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993، ج6، ص213

النموذج 3

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
آل عمران (3)	﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾	35	حذف فعل الأمر	(أذكر إذ قالت امرأت عمران)

- ✓ جاء في تفسير السعدي، ولما ذكر فضائل هذه البيوت الكريمة ذكر ما جرى لمريم والدة عيسى وكيف لطف الله بها في تربيتها ونشأتها، فقال: (إذ قالت امرأة عمران) أي: والدة مريم لما حملت (رب إني نذرت لك ما في بطني محررا) أي: جعلت ما في بطني خالصا لوجهك، محررا لخدمتك وخدمة بيتك (فتقبل مني) هذا العمل المبارك (إنك أنت السميع العليم) تسمع دعائي وتعلم نيتي وقصدي، هذا وهي في البطن قبل وضعها.

ففي الآية نذر لامرأة عمران حين كانت حاملا بمريم العذراء أن ما في بطنها هو لله تعالى لطاعته وخدمة بيته، فأنت تعالى تعلم وتسمع قصدي وغايتي.

- ✓ ففي الآية حذف فعل الأمر وتقديره: "(أذكر) كما هو موضح في أعلى الجدول، قال أبو عبيدة: {إذ هنا زائدة، ويجوز أن تتعلق ب (اذكر) محذوفا، ولا يجوز تعلقها ب (اصطفى) لأن هذا خاص بفضل آل عمران، ولا علاقة له بفضل آدم ونوح وآل إبراهيم.}"[1]

فحذف الفعل في القرآن الكريم متنوع ويكثر لإيجاز وشيوع الاستعمال وتفاديا للتكرار.

[1] ينظر: عبد المجيد شاري، عبد العزيز غزالي، دلالات الحذف في القرآن الكريم من خلال كتاب تيسير التفسير للشيخ أطفيش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار، المسيلة، 2016، ص33

3. **حذف الحروف:** فالحروف نوعان وكلاهما نجد له عدة مواطن في القرآن الكريم قد تم فيها الحذف والمقصود هما: حروف المباني وحروف المعاني، كما أشرنا سابقا في الفصل النظري، من النماذج الذي اخترته من القرآن الكريم نذكر:

النموذج 1

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الكهف (18)	﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾	78	حذف حرف المبنى (التاء)	(تستطع)
	﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾	82		

- ✓ "في تفسير الآية الأولى (78) فصاحب موسى عليه السلام (الخضر) يقول له: فإنك شرطت ذلك على نفسك، فلم يبق الآن عذر، ولا موضع للصحبة، سأخبرك بما أنكرت علي، وأنبئك بما لي في ذلك من المآرب، وما يؤول إليه الأمر."[1]
أما في تفسير الآية الثانية (82) من نفس السورة كما ورد في الجدول فذلك تفسير لأحداث التي لم تستطع عليها الصبر.
- ✓ "ففي الآيتين تعجب سيدنا موسى عليه السلام من الأفعال التي قام بها العبد الصالح من خرق للسفينة، قتل الغلام، وإقامة الجدار، وأمامنا فعلين هما: (لم تستطع) و(لم تسطع) حذف حرف التاء من ثانيهما؛ ولعل البيان القرآني راعى المقام النفسي ففي البداية كان موسى عليه السلام تستبد به الحيرة والقلق، ويعيش لحظات من الثقل النفسي لرؤية هده الأفعال الغريبة المنكرة التي لم يجد لها تفسيرا. فأثبت التاء في الآية الأولى (لم تستطع) ليتناسب مع الثقل النفسي لموسى، فالثقل في نطق الكلمة بزيادة حرف التاء. وحذف في الآية الثانية (لم تسطع) بعد ارتفاع ستار المجهول وزوال الحيرة وخفة الهم عن موسى ليتناسب خفة الهم مع خفة الكلمة بحذف الحرف الذي ليس من أصل الكلمة، وكما هو معلوم زيادة في المبنى زيادة في المعنى."[2]

---

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura18-aya78.html

[2] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص376

"وقد رأى ابن عاشور (ت1393هـ) أن ها الحذف من قبيل التفنن والتنويع وتلوين الأسلوب، فقال (تسطع) مضارع (اسطاع) بمعنى (استطاع) حذفت تاء الاستفعال تخفيفا لقربها من مخرج الطاء والمخالفة بينه وبين (سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) للتفنن، تجنبا لإعادة لفظ بعينه مع وجود مرادفه، وابتدئ بأشهرهما استعمالا، وجيء بالثانية بالفعل المخفف لأن التخفيف أولى به لأنه إذا كرر (تستطع) يحصل من تكريره ثقل."[1]

كما فصلت القول، حذف حرف المبنى التاء في الآية الأولى لمناسبة السياق وقصة الأفعال التي استغربها موسى عليه السلام وفي الآية الثانية حذفت أيضا على حسب السياق وبعد تأويل العبد الصالح لتلك الأحداث الغريبة لسيدنا موسى عليه السلام، وهذا سر من أسرار الإعجاز البياني في القرآن الكريم فالحذف هنا لتنويع الأسلوب وتفننه.

النموذج 2

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الأنعام (6)	﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً ۖ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾	74	حذف حرف المعنى (ياء النداء)	(يا آزر أتتخذ أصناما آلهة؟)

- ✓ "كما وجدت في تفسير السعدي، يقول تعالى: واذكر قصة إبراهيم عليه السلام، مثنيا عليه ومعظما في حال دعوته إلى التوحيد، ونهيه عن الشرك، وإذ قال لأبيه (آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً) أي: لا تنفع ولا تضر وليس لها من الأمر شيء، {(إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) حيث عبدتم من لا يستحق من العبادة شيئا، وتركتم عبادة خالقكم، ورازقكم، ومدبركم."[2]

فالآية سياقها دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام لتوحيد الله تعالى ونهيه عن الشرك به، وإذ قال لأبيه آزر أنه يعبد الأصنام وقومه وهم في ضلال وإثم كبير.

- ✓ "نوع الحذف في الآية هو حذف لحرف المعنى وهو حرف النداء (ياء النداء) فالمحذوف (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة) وتقدير المحذوف: (وإذ قال إبراهيم لأبيه يا آزر أتتخذ أصناما آلهة؟) والغرض البلاغي من هذا الحذف يريد

[1] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص377

[2] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص262

إبراهيم عليه السلام زجر أبيه وتأنيبه لعدم استجابته للنصح والدعوة لإيمان وذلك لما وجده منه إصرارا على الكفر، فجاء حذف النداء مناسبا للزجر والتوبيخ."[1]

فحذف حرف النداء كانت له دلالة التوبيخ والزجر على والد نبي الله تعالى إبراهيم عليه السلام.

النموذج 3

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
النحل (16)	﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴾	2	حذف حرف المعنى (حرف الجر الباء)	(بأنه لا إله إلا أنا فاتقون)

- ✓ "الله تعالى نزه نفسه عما وصفه به أعداؤه فذكر الوحي الذي ينزله على أنبيائه، مما يجب اتباعه في ذكر ما ينسب لله، من صفات الكمال فقال: (يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) أي: بالوحي الذي به حياة الأرواح (عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) ممن يعلمه صالحا، لتحمل رسالته. وزبدة دعوة الرسل كلهم ومدارها على قوله: (أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فاتقون) أي: على معرفة الله تعالى وتوحده في صفات العظمة التي هي صفات الألوهية وعبادته وحده لا شريك له فهي التي أنزل الله بها كتبه وأرسل رسله، وجعل الشرائع كلها تدعو إليها، وتحث وتجاهد من حاربها وقام بضدها."[2]

في الآية ذكر الله جل جلاله كماله والوحي الذي ينزله على أنبيائه، كما يشاء وممن يراه صالحا لإقامة رسالة التوحيد وأنه لا إله إلا هو وحده لا شريك له فحذروا من الشرك به وعبادة الأصنام.

- ✓ (أنه لا إله إلا أنا) فيه حذف حرف الجر وهو الباء (ب) حيث تقدير المحذوف (بأنه لا إله إلا أنا) "وهو متعلق ب(أنذروا) فحذف حرف الجر حذفا مطردا مع (أن) والضمير المنصوب ب(أن) ضمير الشأن. فالغرض من هذا الحذف أن الذين اتخذوا

[1] ينظر: لبنى بنت خالد بن محمد العفرج، أسلوب الحذف وأثره على المعنى نماذج من قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص30

[2] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المرجع السابق، ص435

مع الله آلهة أخرى، كان ذلك ضلالا يستحقون عليه العقاب وتحذيرهم مما هو فيه إنذارا."[1]

فدلالة الحذف هي أن الله تعالى خاطبهم بضد معتقداتهم وذلك تبيانا لأهمية وعظمة الله.

النموذج 4

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الشعراء (26)	﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	22	حذف حرف المبنى (حرف الهمزة)	(وتلك نعمة أتمن علي)

- ✓ "أي: تدلي على بهذه المنة لأنك سخرت بني إسرائيل، وجعلتهم لك بمنزلة العبيد، وأنا قد أسلمتني من تعبيدك وتسخيرك، وجعلتها علي نعمة، فعند التصور يتبين أن الحقيقة أنك ظلمت هذا الشعب الفاضل وعذبتهم وسخرتهم بأعمالك، وأنا قد سلمني الله من أذاك مع وصول أذاك لقومي، فما هذه المنة التي تبت بها وتدلي بها؟"[2]

فموسى عليه السلام يقصد فرعون أنه أحسن إليه ورباه لكن بالمقابل أساء لبني إسرائيل وجعلهم عبيدا وخدما، أفي إحسانك إلى رجل واحد منهم بما أسأت إلى مجموعهم؟

- ✓ "في الآية حذف لهمزة استفهام التي كان في الاكتفاء عنها معان قصدها التعبير القرآني لملائمة السياق اللغوي، والسياق المقامي. إذ قال الأخفش والفراء: قبل الواو همزة استفهام يراد به الإنكار، وحذفت لدلالة المعنى عليها.

وذكر القرطبي حول الحذف في هذه الآية، وقيل: هو من موسى عليه السلام على جهة الإنكار أي: (أتمن علي) وقيل: فيه تقدير استفهام أي: (أو تلك نعمة؟).

---

[1] ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج14، ص100

[2] الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura26-aya22.html

فالجملة في هذه الآية استفهامية مسوقة للإنكار، واثبات الهمزة يوجب اعتراف موسى بنعمة فرعون التي انتفت بتعبيد بني إسرائيل."[1]

فحذف همزة الاستفهام في الآية غرضه الانكار، فلاستفهام في القرآن الكريم لا يقصد به طلب السؤال كما هو معروف بل إن الله تعالى يستفهم خلقه ليقررهم ويذكرهم أنهم قد عرفوا الحق، وهذا من الأساليب التي انفرد بها الخطاب القرآني.

النموذج 5

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
البقرة (2)	﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾	68	حذف حرف العطف (الواو)	(وادع لنا ربك)

- ✓ "القرطبي فسر الآية بقوله: قوله تعالى: قالوا ادع لنا ربك هذا تعنيت منهم وقلة طواعية، ولو امتثلوا الأمر وذبحوا أي بقرة كانت لحصل المقصود، لكنهم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم. والبقرة لا كبيرة هرمة ولا صغيرة لم يلحقها الفحل، فافعلوا ما تؤمرون تجديد للأمر وتأكيد وتنبيه على ترك التعنت فما تركوه."[2]

فالآية تدور حول طلب موسى عليه السلام من قومه أن الله يأمرهم بذبح بقرة، لكن قومه بجفاء أخلاقهم وسوء فهمهم، لم يطبقوا الأمر فورا بل طلبوا من نبي الله أن يسأل ربه ما شكل البقرة فجاءهم الرد أنها بقرة لا كبيرة ولا صغيرة فاستجيبوا لما أمره الله.

- ✓ "في الآية حذف حرف العطف (ادع لنا ربك) وتقدير المحذوف (وادع لنا ربك) وهذا ما فسره القصص القرآني، إذ وضحه ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير هو ما قال عنه عطف القصة على القصة، فالغرض من حذف حرف العطف للذكرى والموعظة كما في قصة خلق آدم."[3]

---

[1] ينظر: الدكتور حسن غازي السعدي، وآخرون، الاكتفاء عن الحرف في سورة الشعراء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع: 39، جامعة بابل، 2018، ص1126

[2] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura2-aya68.html

[3] ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج1، ص538

فالحذف في الآية عطف على قصة خلق آدم في نفس السورة وهذا ما يسمى القصص القرآني وعطف القصة على القصة.

4. **حذف الجمل:** الحذف يطال الكلمة والحرف والجملة، وفي القرآن الكريم نجد العديد من مواضع حذفت فيها الجمل كجملة الشرط وجوابه، القسم وجوابه...وفي البيان القرآني يكون المعنى واضحا وأحيانا مبهما لدواع وأسرار بلاغية، من ضروب حذف الجمل في القرآن الكريم اخترت النماذج التالية:

النموذج 1

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
النساء (4)	﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ ﴾	153	حذف جملة الشرط	(إن استكبرت ما سألوه منك)

- ✓ "هذا السؤال الصادر من أهل الكتاب للرسول محمد صلى الله عليه وسلم على وجه العناد والاقتراح، وجعلهم هذا السؤال يتوقف عليه تصديقهم أو تكذيبهم. وهو أنهم سألوه أن ينزل عليهم القرآن جملة واحدة كما نزلت التوراة والإنجيل، وهذا غاية الظلم منهم والجهل، فإن الرسول بشر عبد مدبر، ليس في يده من الأمر شيء، بل الأمر كله لله، وهو الذي يرسل وينزل ما يشاء على عباده كما قال تعالى عن الرسول فلما ذكر اعتراضهم الفاسد أخبر أنه ليس بغريب من أمرهم، بل سبق لهم من المقدمات القبيحة مع موسى عليه السلام ما هو أعظم مما سلكوه مع الرسول الذي يزعمون أنهم آمنوا به. من سؤالهم له رؤية الله عيانا، واتخاذهم العجل إلهًا يعبدونه، من بعد ما رأوا من الآيات بأبصارهم ما لم يره غيرهم. ومن امتناعهم من قبول أحكام كتابهم وهو التوراة، حتى رفع الطور من فوق رءوسهم وهددوا أنهم إن لم يؤمنوا أسقط عليهم، فقبلوا ذلك على وجه الإغماض والإيمان الشبيه بالإيمان الضروري. ومن امتناعهم من دخول أبواب القرية التي أمروا بدخولها سجدا مستغفرين، فخالفوا القول والفعل. ومن اعتداء من اعتدى منهم في السبت فعاقبهم الله تلك العقوبة الشنيعة."[1]

سياق الآية أن أهل الكتاب سأل الرسول صلى الله عليه أن ينزل عليهم القرآن الكريم دفعة واحدة كما نزلت عليهم التوراة والإنجيل، وهذا السؤال راجع لتصديقهم أو تكذيبهم، فأعلم الله

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura4-aya153.html

سبحانه الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أنه ليس بأمر غريب ما فعلوه أي أهل الكتاب فقد سبق لهم وفعلوا ما أكثر مع نبي الله موسى عليه السلام.

- ✓ "في الآية حذف أسلوب الشرط (إن استكبرت ما سألوه منك) وتقدير المحذوف: (إن استكبرت ما سألوه منك، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك) فجاء في الآية (فد سألوا موسى أكبر من ذلك) وهو جملة جواب الشرط، لذا حذف الشرط لدلالة جوابه عليه."[1]

فحذف أسلوب الشرط دل على المحذوف جوابه وهذا من خلال سياق الآية.

النموذج 2

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
السجدة (32)	﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾	12	حذف جملة جواب الشرط	(لرأيت العجب)

- ✓ "القول في تأويل قوله تعالى في الآية: يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: لو ترى يا محمد هؤلاء القائلين: أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ إذ هم ناكسوا رءوسهم عند ربهم حياء من ربهم. للذي سلف منهم من معاصيه في الدنيا، يقولون: يا (رَبَّنَا أَبْصَرْنا) ما كنا نكذب به من عقابك أهل معاصيك (وَسَمِعْنَا) منك تصديق ما كانت رسلك تأمرنا به في الدنيا(فارجعنا) يقول: فأرددنا إلى الدنيا نعمل فيها بطاعتك، وذلك العمل الصالح (إنَّا مُوقَنُونَ) يقول: إنا قد أيقنا الآن ما كنا به في الدنيا جهالا من وحدانيتك وأنه لا يصلح أن يعبد سواك، ولا ينبغي أن يكون رب سواك، وأنك تحيي وتميت، وتبعث من في القبور بعد الممات والفناء وتفعل ما تشاء."[2]

في الآية ذكر سبحانه حال المشركين يوم القيامة يوم الحساب ووقوفهم أمامه وهم في تذلل ويقين تام بوحدانيته تعالى ولو يرجعهم للدنيا لصدقوا بما جاءت به الأنبياء والرسل.

- ✓ "في الآية حذف لجواب الشرط حيث أداة الشرط (لو) فتقدير المحذوف (لرأيت أمرا عظيما فظيعا لا تحيط به العبارة)، في خصوص هذا الحذف قال كل من:

---

[1] ينظر: مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للنشر، القاهرة، ص124

[2] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura32-aya12.html

-وذكر النحاس (ت338هـ): {قال أبو إسحاق: المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم مخاطبة لأمته، والمعنى: لو ترون. ومذهب أبي العباس غير هذا، وأن يكون المعنى: يا محمد قل للمجرم ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم لندمت على مكان منك وحذف جواب (لو) والقول.}

-البغوي (ت510هـ): {وجواب لو مضمر مجازه: لرأيت العجب.}

-والقزويني (793هـ): {أخرج في صورة الخطاب لما أريد العموم للقصد إلى تفظيع حالهم وأنها تناهت في الظهور حتى امتنع خفاؤها، فلا تختص بها رؤية راء. بل كل من يتأتى منه الرؤية داخل هذا الخطاب.}"[1]

ففي هذا الحذف يرجع سببه للدلالة على أن الجواب شيء لا يوصف لتذهب نفس السامع لعدة تفسيرات فلا يتصور شيء واضحا، فلو ذكر جواب الشرط لقلت عظمة المقصد وخف شأنه عند السامع. فالغرض المرجو منه هو لقصد المبالغة.

النموذج 3

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
مريم (19)	﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾	46	حذف جملة القسم	(والله لئن لم تنته لأرجمنك)

- ✓ "ذكر القرطبي في تفسيره لآية قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم أي أترغب عنها إلى غيرها. لئن لم تنته لأرجمنك قال الحسن: يعني بالحجارة، الضحاك: بالقول أي لأشتمنك. ابن عباس: لأضربنك. وقيل: لأظهرن أمرك. لأرجمنك واهجرني قال ابن عباس: أي اعتزلني سالم العرض لا يصيبك مني معرة."[2]

سياق الآية حول نبي الله إبراهيم وأبوه آزر حين طلب منه الهداية وترك عبادة الأصنام، واختلفت التأويل حول (لأرجمنك) فهي بصيغة: لأشتمنك بالقول، لأضربنك...واجرني أي لا تكلمني زمنا طويلا.

---

[1] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص372

[2] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura19-aya46.html

- ✓ "جاء حذف جملة القسم في الآية (لئن لم تنته لأرجمنك) وما دل على المحذوف أنه جاء مقترنا باللام لغرض تهديد وتحذير عما كان عليه من العظة والتذكير، أي: والله لئن تنته عما أنت عليه من النهي عن عبادتها والدعوة إلى ما دعوتني إليه لأرجمنك بالحجارة، وقيل باللسان أي: لأشتمنك، ولا مانع من إرادة المعنيين."[1]

جملة القسم التي حذفت دل على حذفها الألم التي اقترنت (لأرجمنك) فتقدير القول: (والله لئن لم تنته لأرجمنك) على حسب السياق الوارد في الآية.

النموذج 4

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
القصص (28)	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾	17	حذف جملة جواب القسم	(أقسم بما أنعمت على لأتوبن)

- ✓ "فـ {(قَالَ) موسى (رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) بالتوبة والمغفرة، والنعم الكثيرة، (فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا) أي: معينا ومساعدا (لِلْمُجْرِمِين) أي: لا أعين أحدا على معصية، وهذا وعد من موسى عليه السلام بسبب منة الله عليه، أن لا يعين مجرما، كما فعل في قتل القبطي. وهذا يفيد أن النعم تقتضي من العبد فعل الخير وترك الشر."[2]

ذكر جل جلاله قول موسى عليه السلام بعد إنعام الله عليه بالعفو عن قتل النفس، فلن أكون عونا للمشركين.

- ✓ "كما وضحت في الجدول أعلاه حذفت جملة جواب القسم ودل على المحذوف قرينة حرف الباء في (بما أنعمت علي) للقسم، فتقدير جملة القسم المحذوفة: (لأتوبن).
وجاء في تفسير القرطبي: (بما أنعمت علي) يجوز أن يكون قسما جوابه محذوف تقديره: (أقسم بإنعامك على بالمغفرة لأتوبن.)"[3]

---

[1] ينظر: لبنى بنت خالد بن محمد العفرج، أسلوب الحذف وأثره على المعنى نماذج من قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012، ص31

[2] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص613

[3] نورة طبشي، الحذف في القصص القرآني قصة موسى عليه السلام، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص44

في الآية ذكرت جملة القسم ألا وهي (بما أنعمت علي) وحذف جوابه فتقديره: (لأتوبن) ودل على المحذوف حرف الباء. فالغرض من الحذف لإيجاز وعدم إطالة الكلام

النموذج 5

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
الإسراء (17)	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾	16	حذف جملة العطف	(أمرنا مترفيها بالطاعة والخير فخالفوا أمرنا)

- ✓ "في الآية ثلاث (3) مسائل كما ذكرها القرطبي في تفسيره وهي:
-الأولى أخبر الله تعالى في الآية التي قبل أنه لم يهلك القرى قبل ابتعاث الرسل، لا لأنه يقبح منه ذلك إن فعل، ولكنه وعد منه، ولا خلف في وعده فإذا أراد إهلاك قرية مع تحقيق وعده على ما قاله تعالى أمر مترفيها بالفسق والظلم فيها فحق عليها القول بالتدمير، يعلمك أن من هلك هلك بإرادته، فهو الذي يسبب الأسباب ويسوقها إلى غاياتها ليحق القول السابق من الله تعالى.
-الثانية قوله تعالى (أمرنا) أي سلطنا شرارها فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم.
-الثالثة قوله تعالى: فدمرناها أي استأصلناها بالهلاك تدميرا."[1]

يذكر الله تعالى في الآية هذه، أنه إذا أراد أن يهلك قرية من القرى الظالمة ويسلط عليها العذاب أمر مترفيها أمرا قدريا فلم يطيع أمره سبحانه فدمرهم تدميرا.

- ✓ "في الآية جملة معطوفة محذوفة، فالمتأمل في الآية قد يتبادر إلى ذهنه أن الله تعالى إذا أراد إهلاك قرية أمر المترفين فيها بالفسق، ثم يعذبهم ويدمر تلك البلاد والعباد. لكن صوابه هناك حذف كما ذكرت آنفا، فتقدير القول: (أمرنا مترفيها بالطاعة والخير) (فخالفوا أمرنا) (وفسقوا فيها فأتاهم عذابنا). وقد قال الفراء (207هـ) حول هذه المسألة: {وفسر بعضهم (أمرنا مترفيها) بالطاعة (ففسقوا) أي إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسوق.}"[2]

[1] ينظر: الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير الطبري، تفسير السعدي، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer-qortobi-tabary/sura17-aya16.html
[2] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص372

هذا من بديع القرآن الكريم وإعجازه، وإظهار لنعم الله سبحانه وقبح جزاء هؤلاء بالفسق لإظهار أن الفاسقين يستحقون ما حل بهم من العذاب.

5. **حذف أكثر من جملة:** نجد هذا الأسلوب في القرآن الكريم لإعجازه إذ يمكن حذف أكثر من جملة، من ذلك نضرب النموذج التالي:

النموذج

السورة القرآنية	الآية القرآنية	رقمها	نوع الحذف	تقديره
يوسف (12)	﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	45-46	حذف أكثر من جملة	(فأرسلوني إلى يوسف، فأستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه، فأتاه وقال له: يا يوسف أيها الصديق، أفتنا)

- ✓ "على حسب ما جاء في تفسير السعدي: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا) أي: من الفتيين، وهو: الذي رأى أنه يعصر خمرا، وهو الذي أوصاه يوسف أن يذكره عند ربه (وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) أي: وتذكر يوسف، وما جرى له في تعبيره لرؤياهما، وما وصاه به، وعلم أنه كفيل بتعبير هذه الرؤيا بعد مدة من السنين فقال: (أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) إلى يوسف لأسأله عنها. فأرسلوه، فجاء إليه، ولم يعنفه يوسف على نسيانه، بل استمع ما يسأله عنه، وأجابه عن ذلك فقال: (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ) أي: كثير الصدق في أقواله وأفعاله. (أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) فإنهم متشوقون لتعبيرها، وقد أهمتهم."[1]

سياق الآية فيه قصة سيدنا يوسف عليه السلام إذ قال ساقي الملك الذي كان مع نبي الله في السجن بعد تذكره لما أوصاه إياه بعد مدة من الزمن، فأنا أخبركم بتأويل المنام فابعثوا ليوسف الصديق الموجود بالسجن. فجائه طالبا منهم تأويله للرؤيا.

- ✓ الملاحظ من تفسير سياق الآيتين وجود حذف لعدة أجزاء من القصة، "فكأن تقدير القول: (فأرسلوني إلى يوسف، فأستعبره الرؤيا فأرسلوه إليه، فأتاه وقال له: يا يوسف أيها الصديق، أفتنا). فمثل هذا الحذف يزيد من إبهام السامع (المتلقي) من حيث زيادة

[1] ينظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002، ص399-400

تفاعله مع أحداث القصة، وينسى أنه يسمع القصة من أجل الموعظة والعبرة. بل تمر المشاهد متحركة متسارعة أمام عينيه، وكأنه يراها عيانا. فجمالية هذا الحذف تجعل السامع يبذل طاقة تخليلية عالية لفهم هذا السياق القصصي."[1]

فحذف عدة أجزاء من سياق القصة زاد من بيان الآية وجعل لها رونقا عجيبا، إذ يجعل السامع يغوص في أعماق القصة لفهم ساقها، وهذا ما وضحه النموذج.

نستنتج أن من السرد القصصي في القرآن الكريم له تقنيات وميزات خاصة في سياق القصص، لا نجدها إلا في القرآن الكريم. منها حذف جملة أو أكثر من جملة كما جاء في الأمثلة السابقة، "يؤدي هذا النوع من الحذف وظيفتين أساسيتين هما:

أ. الوظيفة الأولى: تسريع عرض المشاهد، وذلك لا يكون إلا بطي كثير من الأحداث التي يدل عليها السياق، وتفهم من خلال بقية الأحداث المعروضة.

ب. الوظيفة الثانية: تحريك وجدان القارئ وتنشيط خياله لإتمام بناء ما يقص، حيث إن القرآن الكريم حين يحذف فيه ما يحذف من مشاهد وأحداث بحمل السامع أو القارئ على المشاركة في بناء ما يمكن أن يقص تنشيطا لخياله وتحريكا لوجدانه، فيظل مأسورا لما يسمع أو يقرأ ماضيا على هوى نفسه، وقد استمتعت نفسه بكل مزايا الفن الجميل، مؤمنا بما يهدف إليه القصص القرآني."[2]

---

[1] ينظر: الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018، ص375

[2] ينظر: امحمد محمد صافي المستغانمي، تصريف القول في القصص القرآني، دراسة بلاغية تحليلية لقصة موسى عليه السلام، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص44-45

➢ ثالثا: أثر الأغراض العامة للحذف في إعجاز القرآن الكريم

بعد عرض تلك النماذج للحذف من القرآن الكريم، يتضح من خلال التفسير وشرح موطن الحذف أن الحذف سواء في الكلمة، الحرف أو الجملة له أغراض تختلف من آية لأخرى أي من سياق الآخر، فكل حذف وله غرض في الإعجاز القرآني.

لذا من يطلع على صور الحذف في القرآن الكريم يجد أن لكل صورة غرض خاص، وهذه الأغراض ثلاثة هي:

1. **"الغرض البياني:** أن العنصر عندما يحذف من النص لا يحذف اعتباطا، وإنما

يحذف لغرض بياني، فهو يحذف لإيجاز والاختصار وطرح فضول الكلام وتحصيل المعنى الكثير باللفظ القليل اليسير ولترويق العبارة وتصفيتها وصيانتها من التمدد الثقيل.

*قال الشريف المرتضى (ت436هـ): {اعلم أن من عادة العرب الإيجاز والاختصار والحذف طلبا لتقصير الكلام وإطراح فضوله والاستغناء بقليله عن كثيره ويعدون ذلك فصاحة وبلاغة وفي القرآن من هذه الحذوف والاستغناء بالقليل من الكلام عن الكثير مواضع كثيرة نزلت من الحسن في اعلى منازله} لتوضيح هذا الغرض نضرب المثالي التالي:

قال تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورة البقرة: الآية 91)

هذا النص يتضمن مقالة ناصح لليهود، ثم جوابهم لهذا الناصح، ثم الرد على جوابهم ويقول الدكتور محمد عبد الله دراز في بيان هذا النص القرآني: أقسم لو أن محاميا بليغا وكلت إليه الخصومة بلسان القرآن في هذه القضية، ثم هدي إلى استنباط هذه المعاني التي تختلج في نفس الداعي والمدعو لما وسعه في أدائها أضعاف أضعاف هذه الكلمات، ولعله بعد ذلك لا يفي بما حولها من اشارات واحتراسات وآداب وأخلاق."[1]

2. **"الغرض العقلي:** يدفع السامع أو القاري إلى التفكر والتأمل لإدراك المحذوف،

وهو إثارة للفكر والحس بالتعويل عل النفس في إدراك المعنى المراد لذلك أجر الاجتهاد وهو طريق لتقريب الفهم وتسهيل الحفظ بسبب قلة المذكور."

*يقول الزركشي (794هـ): {ومن أغراض الحذف زيادة اللذة بسب استنباط الذهن للمحذوف، وكلما كان الشعور بالمحذوف أعسر، كان الالتذاذ به أشد وأحسن وزيادة الأجر بسب الاجتهاد في ذلك بخلاف غير المحذوف كما تقول في العلة المستنبطة والمنصوصة}."[2]

---

[1] ينظر: مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص155-157

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص159

"قال سبحانه:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ (سورة فاطر: الآية 36-37)

ففي هذا السياق القرآني حذف القول والتقدير: (يقولون ربنا فيقول لهم أولم نعمركم)، أو لا نرى كيف يقرع هذا الأسلوب أسماعا غير مصغية، ويهز مشاعر غير صاغية."[1]

3. **"الغرض النفسي:** بالإضافة للغرض البياني والنفسي، فالغرض النفسي يفتح

المجال أمام السامع أو القارئ لتذوق النصوص والاستمتاع بجمالها، فالسعادة واللذة التي تكتسبها النفس حين اكتشاف المحذوف المجهول وهي تتدبر كتاب الله قد لا تعدلها سعادة أو لذة اللهم إلا لذة العابدين وهك وقوف بين يدي الله في صلواتهم يتلون ما تيسر من القرآن الكريم في تدبر وخشوع.

قال الشريف المرتضى (ت436هـ): {وكم هناك من فرق بين أن يفهم المعنى ويلحظ من غير لفظ صريح، وبين أن يأتي فيه لفظ مصرح}.

قال جل جلاله:

﴿وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ (سورة هود: الآية 36-38)

هذا النص القرآني يتألف من مشهدين بينهما فجوة، يرفع الستار في المشهد الأول على الإخبار الإلهي الذي ينزل على نوح بشأن قومه وأمره إياه بأن ينصرف إلى إنشاء سفينة لينجو بها مع قلة من أصحابه المؤمنين فإن قومه مقدمون على هلاك بطوفان، ويسدل الستار على ذلك فيأتي بعد هذا فجوة متروكة أو مطوية أو محذوفة وهي عزم نوح على القيام بما أمره به ربه...فهذه الفجوة المتروكة هي أحداث جزئية يستقل بها الخيال."[2]

إذا مما سبق توضيحه حول أثر الأغراض الثلاثة للحذف في إعجاز القرآن الكريم وهي: الغرض البياني الذي يجعل غاية الحذف الإيجاز والاختصار في الكلام لا المعنى أي ألفاظ قليلة لكن معان كثيرة، وهذا ما كشفت عنه النماذج المختارة للحذف في القرآن الكريم. أما الغرض العقلي فهو يجعل القارئ يتمعن ويتدبر آيات الله لإدراك المعنى المقصود فيجتهد

---

[1] ينظر: مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، المرجع السابق، ص160

[2] ينظر: المرجع نفسه، 161-163

للوصول إليه وهذا اتضح من النماذج أيضا، وأخيرا الغرض النفسي متعلق بمشاعر القارئ أو السامع حين يتذوق القرآن الكريم ويصل للغاية ويتم تقدير المحذوف.

خلاصة الفصل الثاني: (الجانب التطبيقي)

إن القرآن الكريم كان وما يزال وسيبقى المعجزة الخالدة الدائمة في اللفظ والمضمون والأسلوب.

فهو الرسالة المعجزة التي شاء الله ان تكون آخر رسالته إلى خلقه. ويجدر الإشارة إلى أن العلماء والباحثين منهم من يرى القرآن الكريم معجزة علمية يذكر تطور الجنين والسماء والارض وغيره ومنهم من يراه معجزا اعجازا تشريعيا له علاقة بالعقيدة والأخلاق وبعضهم الآخر يرى أن اعجازه غيبي بذكره للماضي والحاضر والمستقبل لو وإن كادوا يجمعون على أن نظمه المعجز بلاغته الفائقة وجه من وجوه إعجازه، إذ يتجلى ذلك في حسن التأليف وروعه الانسجام القرآني الذي يهتز له ويتأثر به كل من تتطرق سمعه آيات هذا كتاب العزيز عربي كان أم أعجميا.

والقرآن الكريم يعرض علينا أساليب شتى استخدمها من أجل تحقيق أهدافه، فالحوار والمناقشة والجدل وأسلوب القصة، والترغيب والترهيب، والحذف كلها لمخاطبة العقل والوجدان والفطرة. فالمنهج القرآني لم يحدد أسلوبا خاصا ومعينا وثابتا من أجل الوصول إلى الأهداف وبلوغ الغايات، ولم تتوقف الأساليب القرآنية عند صيغةٍ معينة، فميزة الأساليب القرآنية أنها إبداعية ومتطورة وتتغير وتتبدل حسب الظروف والأوضاع وحسب السياقات.

فأسلوب الحذف صورة من صور البلاغية القرآنية ووجه من وجوه الإعجاز القرآني، فالآيات القرآنية تتسم بالإيجاز الذي يتحقق عن طريق أسلوب الحذف للوصول لجوهر المعنى، وهذا ما وضحته النماذج.

(الخاتمة)

كانت دراستي الموسومة ب **"ظاهرة الحذف في اللغة العربية وتطبيقاتها في القرآن الكريم"** التي عرضت من خلالها كل ما يتعلق بظاهرة الحذف في اللغة العربية عموما وصورها في القرآن الكريم خصوصا، عن طريق ما ورد في كتب اللغة والبلاغة وعلوم القرآن وذلك وفق فصلين نظري والآخر تطبيقي.

فتوصلت لنتائج علمية مهمة، تتمثل في:

- ✓ الحذف من الظواهر اللغوية التي تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية، رغم شيوعها في اللغة العربية نطقا وكتابة فلا نجد مؤلفا من المؤلفات العربية يخلو من وصف الظاهرة وخصائصها.
- ✓ نال الحذف اهتمام القدامى والمحدثين من العلماء العرب من بينهم سيبويه (ت180هـ) الذي أشار لهذا الأسلوب من خلاله مؤلفه (الكتاب). فاعتبروا الحذف من سنن العرب وخصائص العربية فمن عادتهم الإيجاز، الاختصار والحذف.
- ✓ الحذف ضرب من البيان وصنعة البلاغة، حيث إن المحذوف يضفي على النص فصاحة وبيانا لا يضر المعنى بل يصبح أكثر فصاحة وبلاغة.
- ✓ عند المحدثين الحذف علاقة اتساقية ترد في النص على المستويين النحوي والدلالي، والمتلقي يسعى لمعرفة العناصر المحذوفة ويقدرها اعتمادا على مجموعة من القرائن الدلة على حدوث الحذف في التركيب.
- ✓ تبين أن هناك علاقة بين الحذف وبعض الظواهر اللغوية الأخرى كالإضمار، الإيجاز، التقدير والاتساع كل على حسب سياق الاستعمال.
- ✓ يقع الحذف بجميع مستويات اللغة العربية من حذف للحروف، الأسماء، الأفعال، الجمل (أقسام الكلم) ولكل نوع شروط ودواعي سواء كان ذلك وجوبا أو جوازا.
- ✓ حذف الأسماء يشمل المسند، المسند إليه، والتوابع من حال وتمييز وصفة وموصوف.
- ✓ حذف الفعل يقع في جميع الأزمنة من ماض، مضارع، وأمر على حسب التركيب.
- ✓ كما أن حذف الحروف يقع في حروف المباني وحروف المعاني.
- ✓ يقع كذلك الحذف في جملة أو أكثر من جملة كما وضحته الشواهد.
- ✓ لا يكون الحذف اعتباطيا ولا عشوائيا، إنما له أسباب لحدوثه وأدلة دالة عليه وكذلك أغراض يسعى لتحقيقها في السياقات والتراكيب.

- ✓ من الأساليب القرآنية أسلوب الحذف الذي يعتمد على عدم التصريح بالمحذوف في النصوص القرآنية.
- ✓ من خلال تلك النماذج القرآنية التي وضحت تطبيقات الحذف في القرآن الكريم من حذف الحرف لحذف أكثر من جملة، يتضح أن الحذف في القرآن الكريم يمس اللغة لا المضمون.
- ✓ نجد الحذف في بعض النصوص القرآنية والذكر في البعض الآخر، وهذا لإبراز قيمة المحذوف وما أضفاه الحذف في تلك السياقات.
- ✓ تقدير المحذوف والكشف عن غرض الحذف يكون من خلال كتب التفسير وإعراب القرآن الكريم.
- ✓ لا يتحقق الحذف في النص القرآني إلا بوجود قرائن من النص تدل عليه وتكشف معناه الدقيق.
- ✓ اختلف العديد من العلماء في تقدير المحذوفات وربما هذا راجع لكون ظاهرة الحذف في القرآن الكريم تدخل ضمن باب الاجتهاد في الكشف عن أسرار القرآن الكريم.
- ✓ إن أساليب الحذف في القرآن الكريم لها غايات بلاغية وبيانية عديدة كالإيجاز، التعظيم والتهويل، والاحتقار.
- ✓ يؤدي السياق في القرآن الكريم دورا مهما في تحديد المحذوف وتقديره.
- ✓ لا يكون دائما الحذف لغاية جمالية بل أحيانا يقع لتفادي التكرار وإطالة الكلام.
- ✓ لا يقع الحذف بأنواعه في سورة واحدة، بل هناك سور قرآنية لا يكون فيها حذف للجمل، للحروف...لذا اخترت أخذ نماذج من العديد من السور.
- ✓ روعة المعاني البلاغية التي أفادها الحذف في النماذج القرآنية تؤكد إعجاز القرآن الكريم.
- ✓ يجعل الحذف المتلقي أو السامع يتمعن في الآيات القرآنية ليصل لتفسير معناه، فهو ذو غرض بياني، عقلي ونفسي، يجعل العقل يبذل جهدا لاستيعاب ويترك بالنفس لذة ومتاعا عند الوصل لغاية المرجوة من الحذف.

وفي ختام القول إن الحذف في القرآن الكريم معجز ومثير لعدة تساؤلات واستفسارات تكشف عنه التفاسير.

فهذا ما استطعت الحصول عليه من جهدي وأبحاثي في الموضوع، إذ يبقى ثمرة لجهودي، فأرجو أأكون قد أصبت فالكمال وحده لله تعالى ولكتابه المبين.

والحمد الله وحده، والسلام على من أوتي جوامع الكلم، واختصر له الكلام اختصارا.

(فهرس المصادر والمراجع)

❖ **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

I. الكتب: النحو، البلاغة، علوم القرآن

1- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ط 3، ج2، 1986.

2- ابن منظور، معجم لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير، محمد الشّاذلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1994، مادة (ح.ذ.ف)، م9.

3- أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تح: عادل احمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج6، 1993.

4- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تح: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1999.

5- أحمد حمد محسن الجبوري، موسوعة أساليب الإيجاز في القرآن الكريم: دراسة ووصف وتقويم وأمثلة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1971.

6- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية، الفصاحة –البلاغة – المعاني، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980.

7- امحمد محمد صافي المستغانمي، تصريف القول في القصص القرآني، دراسة بلاغية تحليلية لقصة موسى عليه السلام، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.

8- انعام عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، ج 1، 1996.

9- الجوهري، معجم الصحاح، تح: إميل يعقوب، ومحمد نبيل طريفي، ج4، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999.

10-حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

11-حسين مصطفى غوانمة، بلاغة الحذف في التراكيب القرآنية، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

12-حيدر حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

13-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، ج3، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط1، 1988.

14-الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ج3، د.ط.

15-الزمخشري، الكشاف عن حقائق التأويل وعيون التنزيل في وجوه التأويل، تح: عادل أحمد عبد الموجود، مكتبة عبيكان، ط1، 1998.

16-سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل للطباعة، د.ط، بيروت.

17-طاهر سليمان حمودة، أسس الإعراب ومشكلاته، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 2000.

18-طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1998.

19-عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2002.

20-عبد العزيز عتيق، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط4، 2000.

21-عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 2000.

22-عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

23-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، القاهرة، ط1، 2004.

24-علي أبو المكارم، الحذف والتقدير في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2007.

25-عمار ساسي، بلاغة الحذف في التراكيب القرآنية، الإعجاز البياني في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية في الآيات المحكمات، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

26-فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007.

27-فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، الأردن، ط1، ج3، 2000.

28-فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ.

29-الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983.

30-فهد زايد خليل، الإعجاز القرآني في علم المعاني، دار يافا العلمية، ط1، 2007.

31-محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج9.

32-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991.

33-محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، م3.

34-محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، بيروت، ج13.

35-مصطفى شاهر خلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.

36-مصطفى عبد السلام أبو شادي، الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مكتبة القرآن للنشر، القاهرة.

37-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، ط2، 2010.

II. الرسائل الجامعية:

38-زهراء ميدي حمادي الجنابي، الأثر الدلالي لحذف الفعل في القرآن الكريم، قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2009.

39-عاشور عبدي، الحذف في القرآن الكريم دراسة نحوية بلاغية سورة البقرة أنموذجا، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.

40-عبد المجيد شاري، عبد العزيز غزالي، دلالات الحذف في القرآن الكريم من خلال كتاب تيسير التفسير للشيخ أطفيش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أدرار، المسيلة، 2016.

41-لبنى بنت خالد بن محمد العفرج، أسلوب الحذف وأثره على المعنى نماذج من قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2012.

42-نورة طبشي، الحذف في القصص القرآني قصة موسى عليه السلام، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

III. المقالات:

43-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، في الايجاز والاطناب والمساواة، مجلة هنداوي، ع:9، hindawi.org/books.com.

44-خليفة الميساوي، عمر محمد الأمين، دلالات الحذف في ترجمة معاني القرآن الكريم وأثرها في فهمه، مجلة الآداب، ع: 1، جامعة الملك سعود، الرياض، 2015.

45-الدكتور حسن غازي السعدي، وآخرون، الاكتفاء عن الحرف في سورة الشعراء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع: 39، جامعة بابل، 2018.

46-الدكتور سليمان عميرات، جمالية اتساع المعنى في أسلوب الحذف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الفاتح، ع: 7، إسطنبول، 2018.

47-رحيمة أوسيف، ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية في سورة النساء، مجلة الإحياء، ع: 21، 2018.

48-السعيد بن إبراهيم، مدلول الحذف في اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 37/36، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوفمبر 2014.

49-عبد الله أحمد جاد الكريم حسن، حذف المبتدأ والخبر جوازا ووجوبا، مجلة الألوكة، الأدبية واللغوية، ع:6، 2015/12/07.

50-نظرية التقدير عند النحاة العرب والمسلمين وأثرها في نحاة الغرب المعاصرين تشومسكي مجدد النحو العربي، مجلة شبكة صوت العربية، ع: 20، الأربعاء 2014/09/24، 20:57.

IV. المواقع الإلكترونية:

51-الموقع الالكتروني، آيات القرآن الكريم، تفسير ابن كثير، جامعة الملك سعود، https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/katheer.htm.

52-الموقع الالكتروني، قادتنا كيف نعرفهم، 2017، http://qadatona.org.

53-موقع نداء الإيمان، كتاب: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (نسخة منقحة)، حذف جملة القسم وجوابه، ع:19، ص 20-36، www.al-eman.com.

(فهرس الموضوعات)

الموضوع **الصفحة**

***البسملة**

***الإهداء**

***الشكر**

المقدمة **أ-هـ**

التمهيد (الحذف بين اللغة العربية والفرآن الكريم) **1-4**

الفصل الأول (الدراسة النظرية)

مدلول ظاهرة الحذف في اللغة العربية

أولا: الحذف قراءة في المصطلح والتأصيل له **6**

I. تعريف الحذف 6

II. الحذف عند أهل البلاغة 8

III. الحذف عند أهل النحو 9

IV. الحذف عند المحدثين 10

ثانيا: الحذف وعلاقته ببعض المفاهيم اللغوية **11**

I. الحذف والإضمار 11

II. الحذف والإيجاز 12

III.الحذف والتقدير 12

IV. الحذف والاتساع 13

ثالثا: الحذف خصائصه ودلالاته **14**

I. أنواعه 14

II. أسبابه 24

III. أغراضه 27
IV. أدلته 29

الفصل الثاني (الدراسة التطبيقية)

تطبيقات الحذف في القرآن الكريم

أولا: تمهيد 33

ثانيا: صور الحذف في القرآن الكريم 34

1. حذف الاسم 34
2. حذف الفعل 45
3. حذف الحروف 48
4. حذف الجمل 53
5. حذف أكثر من جملة 58

ثالثا: أثر الأغراض العامة للحذف في إعجاز القرآن الكريم 60

الخاتمة 64

فهرس المصادر والمراجع 68

فهرس الموضوعات 74

الملخص

الهدف من هذه الدراسة البحث في ظاهرة الحذف في اللغة العربية على وجه العموم، وتطبيقاتها في القرآن الكريم على وجه الخصوص. من جانبين نظري وتطبيقي لذا اتسمت بعنوان " ظاهرة الحذف في اللغة العربية وتطبيقاتها في القرآن الكريم"، وفق المنهج الوصفي بأداة تحليلية.

اشتمل الجانب النظري على الحذف من منظور أهل البلاغة، النحو والمحدثين، وعلاقته بالمفاهيم اللغوية الأخرى زيادة على خصائص ودلالات الحذف، لذا توصلت لأن الحذف من الظواهر اللغوية البارزة في اللغة العربية يعني بحذف كلمة، حرف أو جملة دون الإخلال بالمعنى لأسباب عدة مع وجود القرينة الدالة على وقوع الحذف. أما الجانب التطبيقي هو تنظير لما تم ذكره سالفا، من خلال النماذج القرآنية من مختلف سور القرآن الكريم للكشف عن مواطن وصور الحذف فيها بكل أنواعه (حذف الاسم، الفعل، الحرف، الجمل وحذف أكثر من جملة) وتفسيرها بالاعتماد على كتب التفسير وإعراب القرآن الكريم، كذلك كتب البلاغة والنحو. وخلصت لأثر الأغراض العامة للحذف إعجاز القرآن الكريم.

أوجزت كل هذا في خاتمة، للنتائج والاستنتاجات المتحصل إليها من خلال الدراسة.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الحذف، إعجاز القرآن الكريم، البلاغة، إيجاز الحذف، حذف الاسم، حذف الفعل، حذف الحرف، حذف الجملة.

الطالبة: عبد الله بن سلوى إيمان